

المحكمة

العدد الأول

كانون الثاني ١٩٤٦

السنة الثانية

قرش الفقير

وزع قرش الفقير « بمشرات الألوف على النواب، ليصرفوها على المشاريع الخيرية . أما حصة المقيم العاملي ، والمدرسة الجعفرية ، فقد وعد أحد أصحاب الدولة ، وفد السيد عبدالحسين شرف الدين ، الذي زار هذه الغاية ، أن تكون كغيرها من الحصص . ولكن هل تعلم كم كانت ؟ احزرا ! : كانت ألفي ليرة لبنانية بنك نوط ، يعني : ألف ألف أو بحساب المجائز : عشرون مئة عداً ونقداً . . . ذلك أن ليس لديها نائب يشفع ، أو طالب يتسكع !

وكان أن رفضت هذه (الصدقة) ! وكان أن أبوق سيدنا لأصحاب العلاقة البرقية التالية :

« أخطأت في طلبي وأخطأ في ردي وردّ يدي بغير يد
فلأجملن عقوبتي أبداً أن لا أمدّ يدي إلى أحد !
فتكون أول زلة صدرت مني وآخرها إلى الأبد »
هذا مشهد من فصل من رواية . . .



بسم الله نفتح بهذا
العدد سنتنا الثانية ومنه
وحده نستمد التوفيق
في التأييد والتسيد .

• تقمص صلاح الأسير بقبض الشخصيات الأدبية في
مجلة الأديب ، وقد وفق إلى حد بعيد ، حتى أرانا : طه حسين
يردد مؤكدا ، وعبد الله العلايلي يثور مفندا ، وزكي مبارك
(يكشف) مريداً ، والبر أديب يتحلل متخيلاً ، ومعروف
الأرنؤوط يقص مبدعاً ، وأمين نخلة يرق حتى . . . أما بشر
فارس فلم نعرف . ولا صلاح عرف في أي بحر يسبح . . .
• يتوئب بعض الشباب في صور لانشاء جبهة ثقافية
وهم مزعمون في خطواتهم الأولى على انشاء غرفة للمطالعة
مجهزة بالكتب الحديثة والقديمة ، والصحف العربية .
• انتقل (قرف) المهاترة من الجنوب بل من جميع الأنحاء
وتجمع في بيروت العاصمة حتى انك لتحس به في المجلس وفي
كل مجلس . . .

• مهد الصحافي العربي كامل مزوه لاضدار جريدة
يومية طالما انتظرها العالم العربي . وسيخرج أول عدد منها
في آخريات كانون الثاني .

• يدلل الزعيم عبد الحميد كرامة في زحمة كل ظرف
عصيب انه رجل الساعة . وهو اليوم يحط أنظار اللبنانيين
بأيديه في مشروعه القومي الاصلاحى ثلاثون نائباً ومن
ورائهم الشعب بأمره . . .

• اجريت مسابقة أدبية في مدرسة الحكمة لطلاب
الفلسفة ، موضوعها : « كيف كان الأدب اللبناني الحديث صلة
بين الشرق والغرب » ففاز السيد كامل نجل الشاعر السيد
عبد الحسين عبد الله بالجائزة

وقدرها خمسون ليرة لبنانية

• في جبل عامل

ذكاه فطري تتلمس ، انبعاذت

وبين يدي الآن ذليل

واضح ، وهو مجلة (صدى

سقرا) الخطية التي يصدرها

الشاب السيد عبد الله الأمين

بروحه الحفيفة وصوره

الكاريكاتورية وتلميقاته

اللاذعة .

• من الشباب العالمي

المنصرفين إلى العالم الصحيح

السيد حيدر علي احمد الذي غادرنا إلى الولايات المتحدة للتخصص
في الهندسة البترولية في جامعة « اوكلاهوما » فنتمى له التوفيق
• سوف ينقلت من عقد الشباب الطالع حلقة ثنية
بمنادرة السيد حسين محمد خشن صور إلى دكار رافقته السلامة
وحزمة من الاقلام والدفاتر . . .

• كان اسم (السندويتش) عندنا « الشاطر والمشطور
وما بينهما الطامخ » ثم ترقى فأصبح (شطيره) ثم بلغ الكمال
نوعاً فسماه المقاد (بلغه) .

• اقام طلاب الجنوب في بيروت اجتماعاً عاماً عاجلوا
فيه مشروع « الخيم العاملي » الذي تبنى فكرته الاستاذ كامل
مروه . ثم انتخبوا لجنة موقفة لتباشر في تهديد العمل ، وسدعو
هذه اللجنة إلى اجتماع اعم يعقد في صيدا .

• يقول بعض مفكرينا : علموا بناتكم كيف يحترن
ازواجهن . . . وكان حضرته لا يعلم ان الأبوين عندنا يختاران
الزوجين ، والزوجان يشقيان ! !

• اقام بيت النجاد العامر حفلة موفقة . وفي ختامها
اجريت مسابقة في النوادر ، ووضعت الجوائز لمن يلقي ابرع
نكتة ففاز السيد حسن زين الطالب بكلية المقاصد بحصة الأسد
فنهىء (الاستاذ حسونه)

• يكتب الاستاذ رياض طه زاوية في النضال بعنوان
(لكل حادث حديث) ويراسل (الدنيا) الدمشقية فيوفى
بهذا وذاك في تعليقة الطريف ودمه الحفيف .

• بكى والد محمد سامان سعد طويلا عند مشاهدته
ولده لأول مرة على الشاشة بحركاته الرشيقة ، وصوته العذب
يبرز كثيراً من ابطال السينما العربية .

• قرأنا في جرائد المهجر (البعيد) ان نخبة من
الشباب المسلم المسيحي يتنادون لبناء (مسجد) في « واشنطن »
فليتق الله والوطن
المذبذبون عندنا . وحيا الله
الجالية القالية .

• صدر عددنا الأول

من السنة الأولى في أوائل

ك ٢ سنة ٤٥ و صدر العدد

الأخير منها في أواخر ك ١

سنة ٤٥ فانهت سنتها الأولى

وإذا كان لنا من شيء نقوله

فهو عزمنا على إصدار

(المعهد) مجلة جديدة وتاريخ

معيان والله الموفق . .

☆ مضمون الشراع

الحب يضحك والشراع يصفق والبحر ينظر والنجوم تحرق
روحان ، نحن ، على العباب ، يقلنا مل ، بزورقنا ، وحب مشرق
ويضمنا حضن الشراع كأنه يحشى على صب يميل فيغرق !
وكاننا في كفه قيثارة يلهو بها . . لكنها لا تنطق !

خفق النسيم فصافحته ثيابنا وتملت ، نشوى ، تموج وترلق
ورأى هوانا فانتثى متهللا ومضت يدها بشرنا تترفق
والموج ناه ذراعه بشراعنا فارتاح منهداً ، يشع ويبرق
سكرت بنا الدنيا وغصت بالهوى حتى كان الكون قلب يخفق !

رياض طه

* من ديوان « الحقيقة الأولى »

السنة الثانية - العدد
الاستراك السنوي ست ل
ثن العدد خمسون ق ل

العرف

مجلة ثقافية شهرية ينفذها
فئة من المثقفين
والمثقفات
صاحبها ورئيس تحريرها
المسؤول
جعفر شرف الدين

الرقام

إعداد: صدر الدين شرف الدين

بعد عهد الناس عن أسرار هذه القصة التي أطال الشعراء والكتاب الثناء عليها بالبلغ البليغ من مزايا التأثير ومواهب السحر والاثارة .

وبعد بهم العهد كذلك عن فنها الجميل وعلمها الذي يقدر الصفات على الموصوفات ويصل بين الألفاظ والمعاني فيضع ازاء كل نبرة من الصوت ايقاعاً خاصاً متميز النغم تحسه الأذن وتتنظر اليه بين اختلاط الأنغام وتلاصقها فإذا كل حركة من انخفاض أو ارتفاع وكل اهتزازة في إقبال أو إقبال تحث في النفس معنى من المعاني لا يشبهه غيره في لفظة من الألفاظ، وينطبع في الذهن منها نكتة ليس في النكات كلها ما يقع منه مرقعها منها اشتد وجه الشبه بين هذه النكات فيما تؤده أو تدل عليه .

وقد سبب بعد الناس عن أسرار هذه القصة وعن فنها الجميل، أن ضعف الذوق الفني فسات اللذة بعد عصر الهضم الذي مني به الذوق العام، وظن الذين يكتبون أو ينظمون أو يقرأون أنما اللغة وسيلة للاداء كيفما اتفق، وإنما اللغة وسيلة ولكن لا ينبغي لها أن تكون كما اتفق للكاتب أن يكتب وللشاعر أن يشعر وللقارئ أن يقرأ. بل هي من حيث أنها وسيلة تجلب لها العناية والدقة في نقل ما تتوصل انت بها اليه من عرض الأفكار والمعاني. وبغير الدقة قد تصل بك إلى ما لا تريد حين تكون كاتباً أو شاعراً، وإلى ما لا يريدك الكاتب والشاعر حين تكون قارئاً .

والقائل بالتسهيل في هذا الباب كالقائل بالتسهيل في لغة الأوتار يشد منها على الوسط، وهو في حاجة إلى أحد الطرفين أو ينفخ في الناي كما ينفخ في الأبواق .

ثم الف الناس إثار العاقبة على تكلف التبع تتبع مواقع الجمال في أساليب البيان القصصي في معضلة لا ندري أي

طرفها أولى بالأثم ؟ عامة الكتاب الذين استساقوا الابتذال والقشرية وقادوا وراءهم أمة أنشأوها على استساقه هذه الأساليب الهينة ؟ أم عامة القراء الذين انقادوا لهذه الراحة ودفعوا بالكتاب والشعراء في هذا السبيل الملتوي يذهبون في تعاريجهم ومنحنياته وهم وراءهم يصفقون ويهللون ؟ ومن كان في هذه المشكلة أولى بالأثم فليكن ! فانما نريد أن يفهم الناس انهم في مشكلة بيانية لا تقل عسراً عن مشاكلهم الأخرى وإن من أوجع ما في هذه المشكلة ان يستهوت المتبدئون حمل القلم فيغدون على الناس في كل صباح ببضاعة مزجاة بموهة بخيلونها خليقة ان تنسب إلى القلم وما هي من انسابه في شيء .

ومع ذلك فلا امنع ان تنشيء المواهب اقلاماً فطرية مطبوعة على ذوق ادبي ولكن الموهبة والعظمة وحدهما ليستا كل شيء في تكوين الأقلام والأساليب بل لا بد للموهبة من تتبع وقراءة ودراسة تقود الموهبة إلى تذوق الأساليب في محالها من الكلام البليغ، وإلى معرفة السر في جمال الجميل، لأن في معرفة السر بعنوانه نوعاً من التعبير عن الحسن الذي يكون بدونه الكاتب كالآخرس ينظر إلى الجمال ويعجب به . ولكنه لا يستطيع أن يبين إذا سئل البيان .

وإذا كان لكل مشكلة حل فحل هذه المشكلة ان يرتفع الكتاب بقراءهم إلى آفاق تربى فيهم هذه الملكة . . ملكة اللذة بالبيان وهي ام الذوق ونواته .

وان تقوم مناهج التعليم في دروس اللغة على انها اجزاء من حياة التلميذ . لا فنون يكره فيها الصعوبة والشدة وبعد المنال . فإذا استقى التلميذ القاعدة من حياته رسخت في نفسه عذبة سهلة اليفة وبومئذ ينشأ جيل مطبوع بهذه الأسرار التي ترشحه لحمل القلم والجولة في ميادين الحياة، يصل بين الفاظها ومعانيها ويضع ازاء كل نبرة من الصوت ايقاعاً خاصاً متميز النغم وبومئذ يصح ان تتلاقى حياتنا على كمال او شبه كمال فيما نتوخاه لها من علو او نهضة .

صدر الدين شرف الدين

وبعد ذلك ثبت هذه
المصطلحات في قاموس
عصري صالح فنخرج
بمعجمنا عن نطاق النسخ
والمسخ ... رشاد

الى اليمين ... والى الشمال

بقلم

رشاد المغربي دارغوث

أما إذا أردنا الدلالة على شيء أو شخص في صورة أو رسم كان من السهل استعمال المصطلحات الجغرافية ، كأن نقول في شرق الرسم ، أو غربه . . . باعتبار ان الجغرافيين قد تواضعوا على اطلاق الغرب على الجهة اليمنى من الصورة ، والشرق على الجهة اليسرى (بالإضافة إلى القارىء أو الناظر كما ورداعلاه) كما هم يطلقون على اعلى المصور مصطلح الشمال ، وعلى الجهة المقابلة في أسفله تعبير الجنوب .

هذا مثل من كثير من الأمثال التي تعترض القارىء ، في فوضى الألفاظ الضاربة في ساحات لغتنا الحبيبة ، هذه الفوضى التي تحمل المبتدئ ، والمستشرق ومن هو مبتدئها على استصعاب هذه اللغة ، ووصفها بشئ التهم ، وقد رأيت كيف أمكن الخروج من واحدة من الصعوبات بسهولة ساذجة .

والمترادفات ، أو ما يسمى كذلك من هذا القبيل ، فنحن لا نعتقد ان السيف والحسام مثلاً (فضلاً عن الصفات الكثيرة التي تردد بمعناها وهي صفات لأسماء كالبنار والمهند والياني الخ) اسمان لشيء واحد إلا إذا اعتقدنا ان (Epe و Sabre) هما كذلك في الفرنسية ، وكذلك لا نعتقد ان (مقعد وكرسی) هما اسمان لمسمى واحد إلا إذا جعلنا (Banc و Chaise) لفظين لمُدلول واحد .

أو قل - على افتراض ان ذلك كان كما يتوهم البعض - ليس من مصلحتنا أن يدوم هذا الارتباك وما يمننا متى اعتقدنا ذلك أن نخصص بكل لفظة من هذه التي تسمى مترادفات معنى من المعاني ، أو مدلولاً بعينه لاتتمدها في مفهومها ؟ فيصبح الحسام للسيف المستقيم الذي يحمله الضابط مثلاً ، والسيف لفظة خاصة بالحسام المحذب الذي يحمله الجندي .

وبعد ذلك ثبت هذه المصطلحات في قاموس عصري صالح فيخرج بمعجمنا عن نطاق النسخ والمسخ الجاري منذ مئات السنين . هذه أمنية ، والأمانى كثيرة ، ولكنها ليست من النوع البعيد المنال . . .

من الراجح انك وقفت مثلي مراراً أمام صورة تتعرف إلى أشخاصها ، من خلال الشروح التي تذيّل بها الرسوم عادة في المجلات المصورة ، فقرأت بحيرة ولهفة وتساءلت : أي يمين يعني الكاتب ، يميني أم يمين الصورة ، ويساري أم يسار الرسم ؟

ومن الثابت انك لم تتألم كثيراً لهذه الجهالة توقعت فيها فوضى الألفاظ والمصطلحات ، بل مررت بها مرورك بكثير من المشكلات ، تركت للزمن حلها . والزمن حلال ساهر لكل مشكلة .

ولكنك لن تحتفظ بهذه اللامبالاة إذا كثرت على شيء من حب الاستطلاع العلمي ، أو كنت ممن يتحررون الحقيقة ، حباً بالحقيقة . أو كان الرسم بما يثير إعجابك ، والأشخاص ممن يحبك التعرف إلى وجوههم .

وعندئذ تتساءل معي : أنظّل طويلاً فوق هذا الصعيد من الفوضى !

ان اليمين واليسار ، لفظان من أسماء الجهات كالشمال والجنوب والشرق والغرب ، فليتنا أن نحدد مدلولها بهذه الصيغة تحديداً نهائياً ، فإذا قال القائد يأمر الجندي : إلى اليمين سر ، فهم الجندي ان اليمين المقصودة هي يمينه هو لا يمين القائد الواقع قبالة ، وكذلك قولك : « سرت إلى اليسار » فانما تعني سيرك إلى يسارك أنت ، لأن (ال) هذه في اليمين وفي اليسار هي « ال » المهدية ، باصطلاح النجاة ، وإذن فهي تعني اليمين الممهودة أو جهة اليسار الممهودة ، ولا يمكن لأحدهما أن تكون مهودة مناجيماً أو معروفة إلا إذا تواضعنا على تخصيصها بأحدى الجهات ، وجعلها في مدلولها مرتبطة بنية القائد : إلى اليسار - أي إلى يساري أنا : وإلى اليمين أي إلى يميني أنا .

وعلى هذا تنحى المشكلة ، وتكسب اللغة ويكسب القارىء على الأخص ، وتنتهي في الوقت وفي الجهد .

الصرق في غزل الرضي

بقلم الشيخ محمد جواد مغنیه

إن الأسباب التي أثارَت الشك في عقيدة المعري، وأوجبت تشعب الآراء وتعدد الأقوال، تستدعي الشك أيضاً في صدق غزل الشريف، حيث وجدت بنفسها كاملة هنا، كما وجدت هناك. قال المعري ما يدل على الإيثار، وقال ما يشمر بالكفر، وقال الشريف:

ما نصف الفاسق في لحظة
لما رأنا عفة العابد
كما قال:

لا تنفر الحسنة من مسي ولا تنفي إذا مدت إلى أرب يدي
ومن هذا وذاك كثير في الديوان وربما جمع بينهما في قصيدة واحدة كالمسبوبة المشهورة:

بتنا ضجيجين في ثوبي هوى وتقي يلفنا الشوق من فرع إلى قدم
وبت بارق ذاك الثغر يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم
وبتينا عفة بايعتها بيدي على الوفاء بها والرعي للذمم
واكم الصبح عنها وهي غافلة حتى تكلم عصفور على علم
إلى آخر قوله: وألمستني وألمستني. رحم الله الشريف
كيف جمع بين الاضداد بين الهوى والتقى. فإن يكن التقى
فما معنى هذا اللثم واللمس. والاذن في الشيء اذن في لوازمه
وان يكن الهوى فمتى عرف أهل الهوى التقى والعفة؟ ولو
سلمنا بإمكان الاجتماع كما يقول النجفيون والأزهريون فلا بد
من التصادم وغلبة القوي على الضعيف الذي تعوزه أدوات
النصر والتقدم. والقوة في هذه المعركة في جانب الهوى:
فان الشوق الذي لف الشريف مع محبوبته من الفرع إلى
القدم حليف الهوى الأكبر الذي لا ينفك عنه بحال من الأحوال.
يسيطر على المزاج النفسي في الإنسان انفعالات متباينة

واندفاعات تختلف بحسب الوقت والبيئة والأحوال. فتأتي
أفعاله وأقواله متفايزة لا تناسب بينها على حد تلك البواعث
النفسية التي هي سبب الأعمال والحركة. فحينما تجعله زاهداً
متعبداً، وحينما ماجناً مستهتراً، وفي موقف أياً أنوفاً،
وفي آخر خسيفاً خفيفاً. ولا شيء أسرع تأثراً وانديفاعاً
وأرھف حساً وشعوراً من الشاعر، وبالأخص إذا كانت
عجزياً، فسرعان ما يحط به الخطر أو تطرأ عليه الفكرة
المارضة حتى يثور فيكتب ويخطب وينثر ويدبج مندفعاً

متحمساً لا يلوي على شيء، ولا ينتبه أو لا يحفل إذا انتبه أو
نبه على التناقض والاختلاف في حركاته وكلماته. فإذا نظم
في الزهد لا يسوغ لنا أن نقول هو زاهد. أو في الوفاء
انه من اهله. أو تغزل نقول عاشق. هو يذم الدنيا ويزهدها
الناس فيها إذا شاهد من آلامها ما يثير في نفسه الأسى والألم
ويمدح الوفاء ويذم الحيانة إذا لم يحصل على رغبته عند من
هي لديه. ويتغزل إذا رأى ما يهز العواطف ويحرك الشهوات
وما علينا نحن إلا أن نقرأه في جميع أحواله وأطواره.
ومتى أردنا الحكم عليه بشيء فلما تقارن بين بواعثه وانديفاعاته
النفسية التي تختلف قوة وضعفاً وأنه في هذا الموقف أشد
انديفاعاً من غيره. وهو فيه أقوى احساساً وأخصب خيالاً من سواه
وإذا تتبعنا شعر الشريف وقارنا بين إحساسه وخياله وهو
ينظم في التقى والعفاف، وشعوره وتفكيره عندما ينظم في
الغزل، لوجدناه في الحالة الأولى رجلاً عادياً لا يرتفع عن
مستوى الشعراء الناشئين. وربما انحط إلى درجة الركة كقوله
لما رأنا عفة العابد. ويخلق في الغزل حتى يخترق الآفاق حيث
ينتهي فكر العباقرة وخيال التابعين. وهذه القصيدة المنيئة
التي نظمها في زمن واحد وبينة واحدة وجمع فيها بين النوعين
كما قدمنا تراه فاتراً بطيئاً غير مبدع ولا مبتكر في أبيات
العفة والعفاف. وعقرباً فناناً عند ذكر الحبيب وأوصافه
ولو قارنا بينها لكنا كمن يوازن بين الحجر والإنسان وبين
الذهب والتراب. تناول الشريف في شعره أكثر نواحي
الحياة: فوصف الطبيعة والحيوات، وعاتب الأصحاب
والإخوان، وأكثر من الرثاء والمدح والهجاء، وذكر آثار
الأقدمين والزهد والفخر والحرب والأخلاق. ولكنه لم يبدع
فيها كما أبدع في الغزل، وإن كان كل شعره جيداً يديعاً.
لقد جمع في غزله بين الرقة والعمق والمذوبة وادراك الجهات
الخفية فإذا سمعت قوله:

دعني ومن يسلبني مهجتي ما أطلب العون على قاتلي

ظننت انه يريد التهديد والوعيد حيث أتى باللفظ على

صيفته وانه لا يطلب عوناً على قاتله لأنه يقوى عليه وحيداً

بغير أنصار، على حد قوله تعالى: ذرني ومن خلقت وحيداً

أو انه لا يطلب العون لأنه يريد المن والعفو عن محبوبته

والحقيقة انه لا يريد هذا ولا ذاك فلا يعفو ولا يعاقب. وإي

شيء وراء هذين ولا ثالث هناك؟ يلي هناك قوة العاطفة في

الشريف وشدة القرام والوجد فقد اكتشف بها ثالثاً أجمل

الكتاب

بقلم السيد نور الدين شرف الدين

هذا الكتاب القيم بين يدي الآن أدرسه ممعناً في دراسته العالية وتحليله الرائع على ضوء الحوادث التاريخية ، فإذا المؤلف فنان في هذه الناحية لا يجارى ، وإذا به فارس 'معلم

وأسمى من الثواب والعقاب . يقول بعد هذا البيت بلا فصل :
بمجنبي مطل غريم الهوى طول تردادي إلى ما طلي وقال :

من لي ببارق وعد بعده مطر وكيف لي بعتاب بعده خجل
ينشد الحجل لأن فيه دلائل الرضا والقبول وبشائر الحصول
على الذات والشهوات التي لم تكن شهوات فحسب ، وإنما هي سحاب من العبرات وعواصف من الزفريات ، زعزت قلبه من قراره ، ورمت به في بحر من الكمد والوجد :

ريح من الزفريات تعصف في الحشا

وراءها مطر من العبرات
ريح لا تهد أو لا تستقر حتى تؤدي رسائلها إلى الأحبة
وما هي من نوع الكلام والأوراق التي ينقلها البريد من مكان إلى مكان ومن يد إلى يد . بل هي رسالة مضمونة من القلب إلى الفم فلا يؤديها غير الفم :
عندي رسائل شوق لست أذكرها

لولا الرقيب لقد بلفتها فاك

ساعد الله قلب الرقيب فقد لقي من أهل الهوى والعشق
أكثر مما لقوا منه . استنتلوه فجهوه حيث رأوه حجر عثرة بينهم وبين من يهون . وقد يكون مظلوماً غير ظالم . وربما كان نفعه أكثر من ضرره حيث يؤدي الوصل أحياناً بحياة العاشق ويؤيد في باوائه . هذا الشريف الذي يتقل الرقيب على طبعه وينبزم من وجوده فيقول :

اشكروا إلى الله قلباً لا قرار له نامت قيامته والناس أحياء
إن نال منكم وصلاً زادكم كمداً كأن كل دواء عندكم داء
فالرقيب إذا كالطبيب الذي ينزع المريض عما يشتميه من الأنطمة والأشربة التي تطيل مدة الشفاء وربما ذهبت بالحياة ولو وقف الرقيب حائلاً بين الشريف ومن يهوى لسلم من علت التي صيرته لا مريضاً فيرجى ولا تحجب فيه الآمال :

شاكي العدة والعدد من بيان جذاب ، وأساليب عربي مبين ، وفكرة متقدمة عميقة تفوس على نواحي الموضوع فلا تترك شاردة ولا واردة إلا أتت بها لؤلؤة وهاجة السنازوق الناظرين وتبهير السامعين بالنبوغ والمبقرية والحاسة الفنية التي أوتيتها الفواص ، تلك الحاسة السليمة القوية في احساسها فلا تفتش على غير الدليل القويم ، والبرهان الساطع ، فإذا بها تتلقفها وتلتهمها بكل سهولة وكل اعتدال ، وإذا البيان ينقاد إليها مدعانا مطواعاً تنتزعه من صلب الصواب ، وكبد الحقيقة لا تعرج على خطأ أو خطل ، وإنما تنبذها نبذ النواة وبينها

ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه يرجى والآمال فيه تحجب
وكما تردد ذكر الرقيب في أشعار المعتزلين والقوا عليه صواعق غضبهم فقد أكثروا التظلم والشكوى من قصر ليلة الوصال . فذاك يحول دون الورد وقصر هذا يمنع من الشيع والري وهل كرهوا الصبح إلا خوف الوشاة والرقباء ؟ ولولاهم لاستوى عندهم الليل والنهار . وعلى الرغم من تفتن الشعراء في هذا المعنى وإبداعهم في الأساليب وطرق تماديه فقد قصرُوا عن الشريف الذي يقول :

والليل يكبو فيه أدهم والصبح ينهض فيه أبلقه
واللثم يركض في سوافه ويكاد خيل الدمع يسبقه
تسابق الليل على ادهم لأنه أسود مثله ، والصبح على أبلق لأن فيه بقايا الليل وطلائع النهار . وليست الروعة هنا فان مثل هذا التشبيه وان كان بليغاً لا تقصر عنه أفهام الشعراء المجيدين . وإنما الإبداع في التعبير ببطء الليل عن سرعته وتبأخره عن ذهابه . فكبو الأدهم سبب لسبق النهار ، وكما تسابق الليل والنهار فقد تسابقت آثارها فاللثم من لوازم الليل في الغالب والدمع يكون في النهار الذي لا وصال فيه ولا لقاء ، وقد سبق الدمع اللثم ، كما سبق النهار الليل . وطبيعي أن يعثر اللثم ويكبو لأن طريقه في البر لم يعبد ، ففيه السوالف والحواجب والعيون وما إلى ذلك مما يمر قل خط السير . والدمع يأخذ طريقه في الجو كالطائر لا يعوقه شيء .
أن هذا الخيال الخصب ، والمبقرية في التصوير ، والمذوبة في الأسلوب ، لا تنبثق إلا عن قوة في إحساس الشاعر واندفاعه . ولم نشهد مثلاً أو ما يقرب منها في شعر الشريف إذا نظم في العفة . وكأنه أحس ذلك من نفسه فاعتذر عنه بقوله :
لا العف عف حين يملك لبه ذاك اللحاظ ولا الأمين أمين .
طير حرفاً علماً الشعب محمد جواد مخنيه

وبينها من النسب ما بين اعلم والجهل ، والحق والباطل .
هذا الكتاب الذي زادني الاطلاع عليه اعجاباً به ، وكلما
زدته نظراً ازددت به اعجاباً هو كتاب (هاشم وأمية) وحسبنا
في تقريره أن ننسبه إلى يراعة الأستاذ الكبير السيد صدر
الدين شرف الدين صاحب جريدة الساعة العراقية الفراء .
ولنفسح المجال لكتابنا بتحدث عن نفسه ، تحدث بمحدثك
المتبحر فالعروبة الصريحة تتجلى في كل نبوة من نبراته ، فكل
عربي آذان صاغية لحديثك العربي الصريح .

« والفكرة الأولى المستخرجة من الدقة في هذا الكتاب
هي أن الهاشميين نفر خلقوا من الحبير المحض ، ورافقوا
المصلحة في الأجيال والحق يقودون الإصلاح ويدعون
اليه ، ويتطورون في هذه الدعوة مع الحياة ، فكل ما وجدوا
سبيلاً إلى الزيادة في الإصلاح والتجديد ورفع الحياة تقدموا
لقومهم بمثل يجتدي به وفضيلة تتبع ، وكل ما ظفروا من
ذلك بضرع أدروه على الناس سلسلاً وعسلًا ، وأفاضوا من
أخلافه نعمًا واملاً .

ولعل أولى دليل بالشهادة على ذلك أنهم مصدر الحضارة
العربية ، فاليهم يرجع التشريع ، والاقتصاد ، والنظام ،
ومنهم اخذت قواعد الحياة ، وبهم عرفت مكة سبل التجارة
والري ، وأنظمة العدل والمساواة والتعاون ، وهل الايلاف
وزمزم ، وحلف الفضول ، وتحريم الحجر ، وسنة الديات
والقسامة وما إلى هذه الأعمال إلا مظاهر من نزوعهم إلى
الإصلاح ، والنهوض بقومهم إلى حضارة كاملة ، واجتماع
صالح يعيش الناس في فيئهما الكريم أحراراً ابراراً . إلى
أن يقول :

« من تتبع هذا وما اليه اعتقد ان بني هاشم مهثوث
بتكوينهم - منذ التكوين - وبطباتهم للنظر في أمر الناس
يقودونهم بالمثل الصالحة إلى مجتمع صالح ، وحياة صالحة تعتمد
على مقوماتها الصالحة » .

على هذا النحو من الإمتاع والعذوبة يستفيض بأحاديثه
الشهية المنعشة وكل فصل من فصول الكتاب قطعة أدبية
رائقة فيها تصوير ، وفيها تحليل ، وفيها فن ، وفيها تخليق .
ثم يقول مفسراً مراده من عنوانه (هاشم وأمية) « وبعد
فلسنا ننفي بهاشم وأمية شخصيهما فقط حين نجملهما عنوانا
لموضوع البحث ، وإنما نتكلف حذف مضافين - كما يقول
النحاة - لأن موضوع البحث بنو هاشم وبنو أمية على انهما

شخصيهما داخلان فيما نحن بسبيله الآن بصفتها اول الحديث ،
وبما انهما مصدران لهذه الحياة التي اشئت العالم الاسلامي ،
والعالم العربي اربعة عشر قرنا ، بل خمسة عشر قرنا .

ومن الحق ان وضع هاشم بنفسه وبينه في كفة تقابل
كفة فيها أمية وبنوه ، من الحق ان هذا من الصروف العاشمة
الظالمة الدالة على بواخ منطق الدنيا وبواره ، وعلى ضيعة
المقاييس الصحيحة التي ترتفع بأقدار الناس ، أو تهبط بها على
مقدار ما فيها من وزن الحقائق ، فإن النسبة بين هاتين
الشخصيتين ، ثم بين هذين النفرين من ابناهما نسبة منقطعة ،
وإن كان لا بد من نسبة فلتكن تبايناً كما يقول علماء المنطق
ونحن نتبرع ونهدي هذه الموازنة لتصور الأمويين كرد
علي ، فما رأيه ؟ وماذا يقول ؟ وماذا عساه ان يقول ان كان
يفتش عن الحقيقة المجردة التي لا موارد فيها . ثم نهديه من
هذا الكتاب تصويراً لأمية بريشة المؤرخين « كان أمية جها
آدم قصيراً دميماً الطالع نكدًا ، ضئيلاً عمي آخر عمره
فكان يقوده عبسه ذكوان ، وكان سارقاً اباحياً ، عاهراً
ضميماً ، أدنى الى صفات العبيد منه الى صفات الأحرار ، ثم
هو مشكوك في نسبه ، مستعبد استعبده عبد المطلب ، منفي
نفاه هاشم » .

تباركت آلهنا - خالق كل شيء ، ولبتمشقت كرد علي
هذه الشخصية وهذا الرسم ، ولكنه على أي حال ينظر اليه
بدين الرضا ، فكن به - يا استاذ - مختصاً وله محبا ، فإنه
لا حاسد لك ولا مزاحم
ولو استرسلنا في الاختيار لأتينا على الكتاب بأجمعه ،
وحسبنا هذا ففيه متعة ولذة .

وان كان لا بد من كلمة في النقد فنوجه النقد مع اللوم
الى المطبعة التي تولت طبع الكتاب ، فقد وفرت فيه
الأغلاط ، ولم يكن لها ذوق في الطبع ، وما يدرينا ، لعل
المطبعة تجيب على ذلك ولعل لها فيه رأياً خاصاً فتقول إني
أريد من الناس ان لا يعتنوا في الزخارف (والرتوش) أريد
أن يقرأوا جوهر الكتاب من دون نظر الى العرض ، فإن
ترف الكتاب الادبي يعني عن الترف المطبعي ، وأما الأغلاط
فلا تخفى على قارئ الكتاب اللبيب فما رأي قراء الكتاب
في هذا الجواب .

صيدا نور الدين شرف الدين

قبرس الماخي

أرضه ، وحجته على عباده : اقضى الناس بالحق ،
واشجع الناس في سبيل اعلاء كلمة العدل ،
وزهد الناس في متاع الفرور .

أجل ما زلت مائتة في أذهان أولي
الألباب بتخيلوك ، ولطيفك يذهب وعبي
لسان صدق في تأدية رسالة الحق .

فأني لسواك من الشروع ان تضطرب
بالحياة كما تضطربين ؟ ؟

وأني لسواك من الشروع أن يدل
بهذا الشرف الرفيع ، وبفخر بهذا الجسد
الأنبل ، وبزهو بهذا الصمو الباذخ ،
أني ؟ أني ؟ أني لسواك من
الشروع هذه المعاني ؟ ؟ كم سبعا الليل ،
وكم لفت في طياته من شموع ؟ ؟

وكم حصنت اكف من امثالك ؟ وكم نام
في قصور الملوك الشاحنة من بنات جنسك ؟
ولكن هل لشحمة منها عرف كشر فك ؟ ؟
وخلود كخلودك ؟ من اين ؟ من اين ؟
لم يكن مصر جلالك في اضاءتك ، بل
كان في اطفائك ! !

ولم يكن معنى خلودك في لطف صممك
بل في عظمة ما بعث على اطفائك !

اولا ظلمتلك لم تكوئي منيرة أبدا !
ولولا اطفائك لم تكوئي مضئمة أبدا !
لو لم نطفئي لكنت كسواك من

الشموع ، ولذهبت ذهاب امس الدابر ،
ولكان لك النسيان في طيات الزمن ،
وثنايا الاحقاب بل لم نكن نخس بك ولا
نسمع لك ركزا . يا له من اطفاء . خير ؟ !
ويا لها من نفخة هبت عليك فأحييتك أبدا
الآبدية ! ! وما هي بما بعثت فيك من حياة
إلا كنفخة الصور للناس يوم يبهشون .

شقي بظلمتك فعمساك تنيرين فضاء
نفوس هبت عليها عواصف الاثرة فأطافت
فيها نور الضمير .

ابن البادية

صور

جلجلت عظمته بأفاق الله ،

الشحمة الخالصة وشاهدت المثل الأعلى لا أعلا .

كلمة الله . وسمعت ذلك الصوت الشجي في
ثنايا الليل مناجيا فالتق الحب والذوي ،
المتعجل في سوح الوغي لإحقاق الحق
وإبادة ما يطغي على النفوس من هوى .

ذلك الصوت الذي كثيرا ما زاعجت
الأبصار من جلجلته ، وبلغت القلوب
الخارج من رهبته . . .

من مثلي ؟ من ؟

من مثلي ؟ من ؟

هل من شيء مثلي ؟ ما من شيء مثلي !
اضئت لمحاكمة النفس على ما جمعت من
مال الله . وهب علي نفس لم يهب إلا ما أوهأ
من شر عباد الله ، ومسجعا في صره
وعلايته لله .

هل في الشموع شحمة من مثلي ؟

ما في الشموع شحمة من مثلي .

*

بوركت دون الشموع من شحمة .

كم وكم من شموع أضيئت وفابت ؟
في العابد ، في القصور ، في المقاصف ، في
في . في ، ولكنها ذهبت ولم يذكرها
ذاكر . بل لم يعرف عنها أحد شيئا .

وأما أنت . . . وأما أنت فإن كنت
قد ذبت جسما ، فقد خلدت ذكرا ،
وانت مطفأة ، وما زلت مائتة في أذهان
المبشرين ، وانت في ذلك المكان المتواضع
في شكلة العظيم في معناه في بيت مال
المسلمين يوم كان يقوم عليه خليفة الله في

من مثلي ؟ من ؟

من مثلي ؟ من ؟

هل من شيء مثلي ؟ ما من شيء مثلي .
كل جسم إذا كان مفيرا وأطفئ
نوره انظم . . . إلا أنا ! !

وكل شيء إذا طوي اخفى ظاهرا إلا أنا ! !
وكل شيء إذا كتم طمسي ذكره إلا أنا ! !
أطفت فأضأت ، وكنمت فأذعرت ،
وطويت فأنشعرت ، وما أنا ذي خالدة
ما خلد الوجود ! ! ! !

أنا لا ادل بازدهار نوري ، ولا فخر
بجمال لوني ، ولا شمع بانقان صمني وإنما . .
وأنا أزهو بأني لسان صدق ، وفخر
بأني رمز عدل ، وشمع بأني كلمة خالدة .
انرت في سبيل إقامة القسطاس

واطفئت في سبيل إقامة القسطاس .
واقفت في المقام الذي قمت فيه في
حبل إقامة القسطاس .

من مثلي ؟ من ؟

من مثلي ؟ من ؟

هل من شيء مثلي ؟ ما من شيء مثلي !
نظرت إلى وجه لم يسجد إلا لله ،
واقمت بين يدي عظيم جاءت عظمته من
قبل الله ، ولم يقم بعمل إلا في سبيل
مرضاة الله . وصمت صوتا لم يعل إلا بذكر
الله ، ولم ينبعث إلا مذكرا بعظمة الله ،
ومدلا على وسود الله .

نظرت إلى ذلك الوجه المنخفض الذي
لم تكبر غضونه الا صطورا تنطق بخشية
الله ، واقمت بين يدي ذلك العظيم الذي

ما بين جامع شهوة ملحمة
تقتادني بالرغم الجبتيح
وسم عرق بالشهامة نابض
للاصل يدفع جاحي بالراح

نكري

برزت على الشفق الملون بالسنا

ملتفة من زهوه بوشاح

الباهرة فلوري



محمد رضا صرف الدين

* * *

واليك فاستجلي عرائس واكبت
منجاتنا بغيرها النفاح
وهناك خلف الأفق ندوة سامر
جمعت أحاديث الهوى في سلاح
وتجاوبت أصداؤها في مسمي
ضحكات عرس لا رنين نواح
وعلى بخار المرح سرحة حالم
خفقت به أحلامه بجناح
فراى على الأفق البعيد غوانياً

كانت بجالي وحيه اللماح
أقرا؟ هذا البحر صفحة كاتب
خطت بأخبار لمن صحاح

* *

أرني الهوى، لم أدبر أدرة الهوى
وردي لي الأمل المصل بالاحى
هذا الشاب تفتحت أكامه
إننا هنا في نجوة ورقينا
والنجم خجلي، لا تراقب عينها
أما سنا القمر المطل فقلادي
ودعيه يسرع للفهمة خطوه
إلا أساطيراً على ألواح
فشربتي طمي من الأملاح
فاستقبله بطلك النضاح
بجر غفاسكرا فليس بصاحي
شفتين تلتقيان غير شحاح
إشعاعه يجينك الوضاح
فالنقص يظهره الكمال الضاحي

* *

إننا هنا في غربة ويضنا
ومن القلوب على التباعد نسبة
ضمي إلى نهديك رأسي يلتقي
وخذي بصدري نحو صدرك إنني
فيضي حناناً، أنت قد بك جذوة
إني لأقرأ في لحاظك صفحة
لمت به (زرق العيون) نقيه
وحذار أن تخفي بقلبك نزوة
أنا في الغرام حديث عهد فاعلمي
نسب من الأنساب جد صراح
اصحاحها تنفي عن الشراح
بالأهل والأوطان والأفراح
آتست روحي عنده ومراحي
كالأس شعشعها مزاج الراح
للحب قد طويت على إيضاح
مثل السماء ضحت بيوم صاحي
فهو أي جنّ وصوتي وجاحي
عنف الغرام بقلبي الطماح

* *

وكبعت من نفسي غرام صباة
وطويت أياماً أروّض جاحي
وشربت فيها مثل ما شربت بها
تترو إلى الشهوات في إلحاح
حتى استقامت بعد طول كفاح
(نخب) الهوى العذري ورغم اللاحي
محمد رضا شرف الدين

ففاعلى أحلامه وعليه من سحر الطبيعة نشوة الاصبح

* * *

وإذا تنكر غاضباً في غوره
من مزعج في الساريات وقاح
فترتمج خده بجناحها فيمر طوعاً في يد الملاح

* * *

سيري به (فلوريد) لاتتعجلي
هبات به الأمواج فهي سواكن
والريح أرق ما تكون بشاعر
فالحجر بحري والرياح رياحي
تصفي لنجوى مقلتي وجراحي
ومن الرياح بلاسم الأرواح

* * *

مدي على المسرى مدى أعمارنا
فولي لربناك حوّل دقة المسرى لافاق هناك فساح
ولك النمار السود من أبعادها إني لأخشى حماة الضحاح

* * *

وجرت ليلانا، قد يهددها هوى
وكراغت أهدت فيها فارغوت
وتحولت تنساب في دنيا المني
للشاطئين فتنتي لبراح
وتهادرت عجمي بلا إفصاح
حتى توارت في دنى الاشباح

* *

ساد السكون فلا يسكر صفونا
فومي بنا (الظهر) تركب منته
لأراك في ديجوره شبح الرجا
أترن في هذي العوام ما أرى؟
مدي هناءات، وتلك هفائن
إلا نشيش مسيرنا المراتح
ونطل منه على الدجى الملتاح
يثير مني رغبتى وطماحي
أم انني في عالم الأرواح؟
طافت بها الأملاك في أقداح

«المعهد» تجريب الاستاذ جبران التويني

شاء مندوبنا في بيروت أن يستجوب الأستاذ الكبير جبران التويني ، فقصده إدارة النهار ، وطلب إليه حديثاً للمعهد فقال : على الرغب والسعة شرط ألا تكون لأزمة محررة ، فقال : هي بين بين ، عندها حاول الاستاذ أن (يظبط) ولكن مندوبنا عرف كيف يقطع عليه الطريق فلم يربداً من أن يقول : « هات ما عندك » ، ي الله ! » فحبت قلما وورقة وقالت :

نجيب الرئيس — الذي كان مراسلنا قبله — وسألته إذا كانت وصلتهم نسخة المعاهدة فأجابني بالإيجاب وزاد على ذلك بأنهم صفوها وطبعوها ، فطلبت إليه أن يطبعوا لي منها ألفي نسخة كملحق للنهار وأن يرسلها إلي بيروت بسرعة فوصلتنا ليلاً . وأما في بيروت فجر الاثنين فاذا النهار أسبق الصحف لنشر المعاهدة واذا عاعة نصوصها وليست هذه الحادثة غريب ما وقع لي ، وإنما هي التي حضرتني الآن فذكرتها . (٥) ما هو طرف شي رأيت في لندن ؟ — « الفرد الانكليزي — ولست اعني المسدس طبعاً — طرف في كل شيء : في حديثه واعماله ، في جميع تصرفاته حتى أنك لتتأثر به تأثراً جيداً . »

(٦) ماهي المشاريع الصحفية التي تنوي تنفيذها ؟

— المستقبل لله ! (وكأنه ود بذلك) ألا يقضي امرار المهنة فامسكت عن هذا وقلت (٧) ما رأيك في الصحفيين الناشئين أمثالنا ؟

— انهم أمل الامة في ان يصبحوا قادة للرأي على ان يتوخوا الاخلاص فيما يكتبون والانفاق فيما يعملون ! وفقكم الله .

(في العدد القادم مع الاستاذ توفيق ي . عواد . »

دقيقة مع الأدب العراقي

اغتنمنا فرصة وجود العلامة السيد صدر الدين شرف الدين ، فتقدمنا اليه بأسئلة حول الادب العراقي ، ففضل هذه الاجوبة الفصيحة ما سيرة الأدب العراقي في نظركم ؟

أد أفرزنا هذه النسبة على مذهب الانحياز الادبي ، الذي انزال مشوقاً نادوا بترديد وائل — ربه — مع التعبير : النهار غير انما هو اذ لم يستقر حتى الآن على نهج معين ، به . سم في العراق طبقة متفككة تزداد زبادة ملحوظة طافرة ، وفي هذه الضفة عدد من المثقفين . ولكن الادباء بصورة خاصة أقلوا ، وان أكثر الناشرون وترتيب المحصر ! هل يشن حكمكم النشر والنشر ؟

لا نحسب هذه الصراحة صدى سينا الأدب العراقي ، أو اعترافاً بطبع في نفسك صورة قد تكون لعمري من الواقع . فحين دائماً نستعين بالنقد الصراحة على المواهب المتهمة في العراق لأدب حسب . على ان الأدب اعم من هذه الآثار . وإن أبيت ألا يفهم حكمي على الآثار الأدبية ، فأضطر ان استثنى الشعر الحديث . وفي العراق لا يرمي الشعر الحديث في الشعر العربي ، فإذا امتاز الشعر العراقي ؟

بالاسلوب العربي الاصيل المنقاد لتطور الأفكار ، المطبع للحياة في هذه الاغراض المستحدثة هل للمدرسة الرمزية رواد عندكم ؟

لقد حاول نفر من المبتدئين أن يتأثروا بهذه السقوى ، وكان الذي يمشيهم على ذلك عقيدتهم ان هذا المذهب قائم على تأليف الالفاظ في غير احتفال بالمقاييس المعنوية فهو اذن سلم سهل المرتقى ! ولكن الشهرة به توجعت في المرحلة الأولى لأن تكون شهيراً لذلك « دأوا عنه » ولا سيما بعد ان استقامت الحياة الجديدة ، الأساليب المرمية الرصينة في الشعر الجديد .

(١) ما أباك في صفحتنا الحاضرة ؟ (كأن الأستاذ شعر بحرج سؤل فأجاب مبتسماً) : هذا رأي نجيب ، أليس المأزق ، أما أنا فلا أرس في الرأى ، إلا جها « مليحة » .

(٢) متى وكيف تكتب افتتاحياتك ؟ -- عندنا نشرة .

(٣) على من تعلمت في الصحافة ؟

— كان استاذي فيها المرحوم نجيب نسيم طراد (الكاتب الكبير) فقد تعلمت على يديه عندما كنت طالباً في باريس ، وكان يومئذ يصدر جريدة (نهضة العرب) (٤) ماهي اغرب حادثة صحفية وقعت لك ؟

فتطلع إلي من على وقال (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) أليس الالبه هكذا ؟ فقال للمندوب : « أجل ، ولكن اذكر لنا احدها على الأقل »

— « كنت اصدر النهار في اول عهدنا وجاءنا في احد الأيام — وكان الأحد ظهراً — بلاغ من المفوضية (يومئذ) بأن مشروع المعاهدة السودبية الافرنسية موضوع نقاش تصرفت ، ففكرت سيف سبق الجمع لاصدارها ، ولكن لذكرك ان المطبعة مقفلة ، والعمال غير موجودين فلم اقبض وتلفنت إلى دمشق وكان مراسلنا بها يومئذ الاستاذ سامي الشحمة ، وكان يعمل في جريدة القبس لصاحبها الاستاذ

ادباء على الريكة



من طلاب المدرسة الرمزية واساتذة
المدرسة العاملة ثم من جنود صاحبة
الجلالة . يميل إلى الدعاية في كتاباته
ويتعشق القصة وله في عالمها
مستقبل وشيك ينتظره .

أديب مروءة

بقلم

التي تفضح (لبنانيتها الصميمة) المتحدرة من عطفات الجبل
المهم . . ذاك هو (أبو محمد) الذي تقرد بين كتاب العرب
(باقلمسية الأسلوب) فبرز بميزة طريفة فذة بحمد عليها .
وأهم خاصة يخلق بها فكره المحترم الناضج هي ملكة
التقد والتحليل ، فهنا مجال إبداعه الرحب واجادته الرفيعة ،
يطالملك كجبار متمرس وبحر زاخر يعب بالمكنونات النادرة
التي تستهويك وتستحوذ على إعجابك مع انه هزأ بك أحياناً ،
وهزأ بالمنتقد ، وهزأ بنفسه دون ان تشعر . . كل ذلك
بريشة ماكرة سليطة وبصر دقيق ينفذ إلى الأعماق . . فهو
بنظري اعظم نقادة في الشرق العربي يحق لنا ان نفخر به .

رؤيف خوري

عمر فاخوري

« أديب في السوق » هكذا شاء لنفسه ، وهكذا دعا
أحد مؤلفاته ، ولكن هل نجح في خوض هذا المصاعب
اللاهبة ؟ . . هذا سؤال ندعه لحكم التاريخ وليس لنا ان
نؤاخذه به !! . . إذ ان ما يتحلى به عمر من روح ساخرة ،
لاذعة ، ومن فكر متقد عميق هما اللذان رفعاه إلى أن يستلقي
على اريكة وثيرة في عالم الكتابة والأدب ليس في لبنان
فحسب بل في غيره من البلدان العربية . . فلجملته صرير
وقوة تصممها بجلاء وانت تقرأه ، ولا غرابة في ذلك إذ عرفنا
ان لولادتها عنده جهد وصعوبة اشبه شيء بالخاض . . ولكن
هل نطوون ان « الأديب في السوق » هو نفسه الأديب وراه
(باب مرصود) ؟ . . لا شك ان الفرق عظيم والنتيجة
معكومة في الإنتاج والنشاط !! . . وبها لها من خيبة

مارون عبود

(ما كينة) إنتاج وصوية ونشاط ، لو وزع مقالاته
شهرًا على اربعة اشخاص مثلاً لانتج منهم اربعة ادباء فطاسل
فهو يستحق لقب (الأديب الصحيح المشر) .
إذا ما شاهدت وانت سائر أحياناً على طريق العازارية
حيث تعلق على جدرانها (تشكيلة) متنوعة من الكتب
شخصاً عرض منكبا وتبث شعر رأسه يقلب إما كتاباً خلقاً
وإما صحائف رثة فقل هذا رؤيف خوري بعينه .
وتحار فيما لو اردت تعريف اديبنا ربابة خاصة يتفوه
ويماز . فهو صاحب (الدراسة الأدبية) السني تصوره لك
استاداً للأدب منقطعاً كل الانقذاع لتخليع شعراء العرب في
العصور الأربعة ونقد آثارهم ، وهو المشرف على تحرير مجلة
الطريق التي تصوره لك شاباً متحمساً مندفعاً كل الاندفاع في
سبيل تأييد التحرر من نير الاستعباد والقوة الناشئة وهو إلى
ذلك احد صاحبي منشورات (شهرزاد) التي لا يخلو جزء منها
من قصة له متنوعة من همم الحياة التربة الغابرة التي تصوره

الكاتب الوحيد الذي لو امتنع عن توقيع مقالاته لقرأها
الناس وعرفوا تراء أنها لمارون عبود نفسه وشمو رائحتها القوية

لك قصصاً حاذقاً ، متفرغاً لفنه . . وإذا تساءلت اي الثلاثة هو ؟ . . . فلا تظهر بجواب !

الدكتور عمر فرخ

صاحب (الأمالي) المحترجة او المعطلة او المرحومة لا ادري . ومؤلف سلسلة الدراسات الأدبية لطلاب البكالوريا وحامل دكتوراه الفلسفة من جامعة المانيا ، يطفى الفكر على جميع اعماله وإنتاجه . حتى وفي تدريسه الأدب والفلسفة في كلية المقاصد ، مع ان المفروض ان يتم التدريس بطابع السلسلة والنعمومة والمرح مهما كانت المادة جافة . . وهكذا إذا قرأت بحثاً مستفيضاً للدكتور فروخ اعجبت بسعة إحاطته ودقة منطقته وتقسيمه للموضوع ، وتبسطه في التحليل ولكن خرجت من ذلك كله وقد أمضت الجفاف وقلت أخيراً : (تنقصه الروح) ولا أدري أنتاج هذا عن الأسلوب أم عن التفكير ؟ . . . ولكن أظن أن له عذره في ذلك ، هذا إذا علمنا أن أديبنا الكبير من مفكرينا القلائل الصلاب العقيدة المتجددي الانتاج ، الواسعي المعارف والعلوم . . .

الشيخ عبد الله العلابلي

منذ أربع سنوات فقط أو أقل ، لم يكن هناك قارئ يسمع بأديب يدعى عبد الله العلابلي ، ولكن في هذه المدة القصيرة استطاع شيخنا أن يخرج الصفوف دفعة واحدة ويتبرأ أريكة الصدارة في هو القصر ، وهذا شأن أصحاب النبوغ في كل زمن . مفكر منصف رزين من الطراز الأول صاحب مدرسة أدبية لها أثرها في توجيه أدبنا الحديث ، لغوي

من فطاحل البلاغة وأئمة البيان وأرباب المنطق ، عالم واسع الاطلاع دامغ الحجة ، وأخيراً رافع لواء فكرة المروبة في هذا البلد ، ينادي بها على رأس جماعة (الأديب) ، وقد حملها عن إيمان متغلغل ، وعقيدة ثابتة هما أقوى على الدهر صلابة من الأطواد الشائخة . . .

الدكتور سليم حيدر

فنان أصيل استهواه الفن يوم كان يبارس وقدم بحثه الطريف المشهور كأطروحة لنيل الدكتوراه في الحقوق . تراه يذيب عصارة قلبه وفكره في شعره المبدع القوي ، الذي يشف لك عن روحه الوثابة المرفهة الحس ، وينشد الانتقان والاخلاص في كل ما يصنع ، فهو في الأدب ذو قدم راسخة لا يشق له غبار في معالجة مواضيعه وأبحاثه المستفيضة تراه يقتلها درساً واستقصاء وشمولاً . . . وهو في القانون ذاك المتمرس الضليع الذي يتوخى خدمة أفراد الشعب مع حفظ هيبة القضاء ، وهو في الشعر ، موهوب مضطلع . ولكن الدكتور سليم حيدر كما نريده . . . هو ذاك الشاعر المفرد الذي تنطلق آهاته ملء الكون فتذكي الآمال وتفسر المكنونات ، وتستجلي الحنايا ، بعيدة عن كل ما يعرفه عن هذا الجو القدسي ، كمشاغل السياسة ، ومتاعب القضاء ، وصخب المجتمع . . . ولكن هي سنة الحياة !!!

بيروت أديب مروة

(في العدد القادم : الدكتور نقولا فياض ، الياس زخريا عبد الله المشنوق ، امين نخله ، عبد اللطيف شراره) .

⑤

⑤ تنوي كلية المقاصد في بيروت تشييد دار (للسبنا) وقد أعدت التصميم بشكل هندسي جديد ومنحت لمن وضعه ثمانية آلاف ليرة لبنانية . وستبدأ البناء . . .

⑥ كنا نتسامع قبل ذهاب سلمان وصباح والكسندرا وغيرهم إلى مصر ان في نية هواة التمثيل انشاء (استوديو) لبناني ! ولا تزال نتسامع انشؤه ! فان عندنا الف ! من هذا والفين من تلك .

⑦ وبعد طول انتظار وصل فيلم (الفلوس) إلى بيروت فصفق له اللبنانيون طويلاً حتى استمد عرضه وقد طلب الجمهور المزيد فوعدهم بإدارة (هوليوود) أن تعود به اليهم بعد شهر . وهذا عاملي آخر يعزز مفادرتنا إلى مصر ليلتحق بدنيا الفن ذلك هو بلبل راديو الشرق السيد نصر شمس الدين ، فما رأي الكعلاوي مزاحم مطرب المروبة .

برقيات فنية

أنشأت وزارة التربية الوطنية مدرسة للترחק فأروت بذلك نهمة الشباب (السور) . أما الشباب المصري (الجنتمين) فينتظرون بغارغ صبر انشاء مدرسة « للبالو » و « الدنس » . . .

⑧ اعترفت كلية المقاصد في صيدا اعداد صالة مزودة بالمستحضرات الفنية يـلف اليها شباب الكلية في اوقات معينة .

⑨ سبقت فرقة (الطليعة) المصرية عاصفة من الدعاوة فكان الاقبال على حيز المقاعد الفأ . . . ولكن بعد حضور التمثيل خرج الجميع بهاء النتيجة : « تسمع بالمعيدي خير من أنب تراه » ! .

كيف نجت في الشراة الفاصية

مضى من الوقت معظمه ، ومراقبتنا الآتية تروح بين
بين المقاعد ثم نجي . ما بال هذا الشاب يمدح النظر بها تارة
ويرسله من النافذة إلى البحر أخرى ؟ ! الامتحان في الحساب
والسؤال على الورقة ، لا على صفحة من البحر ، ولا في جبين
من الآتية . غير انها انجبت اليه متظاهرة بأنها غير معنية به .
ورأها هو فأنه بك العمل أو تظاهر - كأنه فعلاً يحل المسألة
وما أن قربت منه ورأت أن ورقته لم تزل بيضاء حتى شعر
أن قلبه خرج من بين جنبه وان جبلاً من الثلج قد ذاب في
جبهه فأدار للآتية ظهره وغطى ورقته بكلمات يديه وأجرى
قلبه بالكتابة . ولكن قلبه كان يحيط أعداداً وهمية ليس
بينها وبين المسألة أي اتصال .

كان عندما يفكر في الحساب كأنه ناهض عن أكمة غليظة
ومرته ، صعدت أنجرتها إلى دماغه فكانت حجاباً كثيفاً بينه
وبين أن يفهم . فماذا يعمل ؟ هل يقدم الورقة بيضاء فيفشل
مرتين : فقله في عين الآتية وفقله لدى المستحقين !! أم ماذا ؟ !
إن فقله في هذه الدورة ربما يعرض في الدورة الثانية غير أن
قله في دورته مع الآتية هو فشل لا يعرض . . . فليفكر
قللاً لعله يستطيع حلاً للمسألة أو نصف حل . لقد سلخ منه
الجبن وهو يفكره وما فتح الله عليه ! نفساً له ! انه لم يبق
من الوقت غير قليل وهو لا يرى غير واضح كفه على جبهته
رافس الأرض برجله ، ضائق ذرعاً بهذه الاحجية . ألا لعنة
الله على الحساب وتباً لشبحه البغيض !

وأخيراً ظهر الغضب على وجهه ولاحت مسحة من الكآبة
بنا عينه ، فاسترعى بذلك انتباه رفاقه فراحوا يتهايمسون
في ظن أن الجميع يتحدثون بقصوره ، وأن الآتية مرت من
أمامه وقلبت مفتحتها ثم أعرضت عنه . فثارت ثورة
نقمة في نفسه فأشعل لفافته وأخذ يمتصها كمن يمتص ثغر
بيته المحموم ثم التفت إلى البحر ونفث في وجهه هذا الدخان
أخرج من صدره كأنه يخرج من فوهة مدخنة ، وفجأة تحرك
لم يخط على الورقة أبياتاً من الشعر :

طالباً مني حساباً ربا ماذا لدى الشاعر كي يحسب ؟
لديه غير احلامه . . . يرقصها في السفح أو في الربى !!
فلق الشاعر للعدو والترقيم لكن . . . جنون الصبا

وما يضر القوم لو ساءوا الشاعر إن زل أو إن سكبوا
فساءوا أو فآثروا . بعض فكرياً على ضم الغنا متعباً
لا حل شيئاً من حساباتكم ولا جني من عيشه مطلباً !!
وفجأة أحس الشاب الشاعر انه قد هدأ وان نفسه قد
وضعت عنها عبثاً ثقيلاً ، انه لم يقدم ورقته ، بيضاء ، انه لم يكتب
فيها شيئاً استظهره في كتاب ولا نظرية حفظها عن معلم . انه
كتب فيها شيئاً من روحه ، شيئاً منه هو . . . ومضى يقدم
الورقة إلى الآتية وعيناه تتوهجان بالظفر . . . ستقرأ الآتية
هذا الحل . . . وسيعلم بها الرفاق فلا يقولون : انه لم يعط
شيئاً . ولن يرموا اليه بأنه قد قدم ورقته كاتباً السؤال ولا
جواب وكذلك لن تهمس الصبية التي كانت جالسة بالقرب منه
انها طلبت منه الاجابة عن سؤال فدفع اليها بيتاً من الشعر
وان كان لا بد لهم من شيء يقولونه فيقولون : انه شاعر
وما أطيبها كلمة عنده لا تعدلها شهادة ولا يوزن بها نجاح .
ولكن أخيراً هل علمت ؟ ! لقد نجح الشاعر بنصف في
الرياضيات أو ربع لا أعلم ولكنه نجح وبرغم انه الحساب .
« معلم »

دعوى الفدران

يادمية الفدران يارقة الحلم الذي غنى به الملمم
تشتاق اخنائي إلى جرعة منك أرواها وأستلم
تحديني من بعدها زورقاً في الشاطئ الممتاح فيه الدم
يجن من الهوى مثلاً جُن على سحر التناغي غم !!

يادمية الفدران مالي إذا ذكرتك اصطكت بي الأعظم
ذكرت لبناني اعتناق الرؤى الوسنى على اسرارها تحلم
ما حالمها ؟ هل بي مساق الحلم ؟ من يحنو ويستفهم ؟
انا قدي الديمات رقاقة الصدر على مد النقا تجم
أهو رومي تحتها مسحة الاظلال والاظلال تستلهم
ريم على كفي تصبو وي من لوعة الصبوات ما يقصم
أضها نحوي تكاد اللظى تنلي بأعراق ولا أسام
أشدها حتى تكاد الربى من حولنا تحنو وتسترحم
أريد أن اجتاح فيها دمي مستقلاً حتى يضيح الدم
وأشرب الالهام من هديها قد تشرب الاظلال والأنجيم
جوبا احمد ابو سعد

— انه لساحر !

— اخرجني راضية .

لا تعجل يا رجل ، وعرفني حقيقة امرك ما لي بقطر حاجبيه ويكبر جسده ! ويكبر إلى أن يصبح كالكرة الأرضية بل اكبر يا للعجب : انك الجن الذي تحدث عنه الأساطير بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
لم ينفدي ذلك . ولا يزال يستمر في تضخمه إلى أن أصبحت قدمه في تخوم الأرض أو أدنى ورأسه في عنان السماء أو أعلى .

أقسمت عليك بالله الا ما أخبرني حقيقة امرك .
— ما زلت تحلفني بالله : فاني عزرائيل .

— إجح . . . عز . . . عز . . . عزرائيل ! يا ليتني قد كنت لحياقي . ربي ارجعني لعي عمل صالحاً في ما تركت ! مهلاً يا رسول الله : أأنا سأموت ؟ أنا ، أنا ، سأموت الآن ؟ أراه لم أمرض قبلها فيخطر في بالي الموت

جسمي صحيح ، وسلم ، وكيف أموت ؟ ولم خلفت يارب ، الأموت دون أن أمرض ؟ وفجأة يارب

ما ترى معنى وجودي وحواشي وحصاني ؟
الأحيى ثم أنساق ويلقاني بماني ويدوس الذاهب الفادي عظامي ورفائي ؟
وكأنني لم أكن شيئاً فما معنى حياتي ؟ !
أأنا سأصبح في ثوان كالخشب الملقاة وسينقطع ذكري ؟
أطلب غير ذلك ما شئت يا رسول

— لا أطلب إلا روحك . اخرجني إلى ربك
— بالشقائي ، يطلب روحي ! وفي الليلة الآتية أنام في القبر وأتوسد بطن الأرض وأفنى وتأكلني الدبدبان ؟
كيف أرضى ذلك لنفسي وأواقفه ؟

ومن يحقق أحلامي وأهداني التي أعمل لتحقيقها في الدنيا ؟
ومن يتم آثارني التي تخلدني في عالم التاريخ ؟

لأهرب من وجهه . . . إني بليان ولكن . . .
ألا يمكن أن يمد في أجلي فتتخلي عني فترة من الزمن ؟
أأنا سأموت ؟ تقاً على الحياة ، ما أقصرها .
ألا تستغني عن ذلك يا صاح ؟ وكيف تستحل أخذ روحي ؟

— سبق القضاء . ويبقى وجه ربك .
— وأنا ألا يمكن = في علم الله = ان ابقي وأخلد ؟

« البقية على الغلاف من الداخل »

هينار زارني عزرائيل !!

— أهلاً ومرحباً بالزائر . وطئت سهلاً . تفضل واجلس
— برأسي مهام الدنيا . وكيف يتاح لي الجلوس . ولست أقوم بالزيارات الآن ، وإنما جئتك !
— جئتني بأي صدد أيها الضيف الكريم ؟
— مهمتي المعلقة !
— وما علاقة مهمتك بي يا صاح ؟ !

— مهمتي أنت بعينك !
— أنا وماذا تعني ؟ أنا ذاتي المهمة ، بالغرابة ! ان كلامك طلاس . تفضل وأرح نفسك من مشقة السفر يا عزيزي فانه يجيل إلي انك غريب إذ لا يظهر عليك زي هذه البلاد ، ثم تحدث بما بدا لك .
— ليس لدي الوقت الكافي . ومهمتي منوطة بوقت وبارادة وبأجل .
— أجل ! يا للفتاة ، أيفسد نظام الكون إذا استلقت وتفاهما ؟

— نعم يختل النظام وأؤكد لك ذلك .
— أواه ماذا عراي ! ما لصدري ينتفخ وما لدمي يضح فأضيع في لانهية من الفكر واسعة ؟ لم استقط في يدي وتخطمت آمالي على شاطئ الحياة فتبعثت أحلامي هباء وأنا أنظر إليها وأتمرى من كل شيء ! . . . أنمرى حتى من الدنيا ذاتها !

حقاً ان كلامه لأحاج مرعبة ! ولا أعرف لم ولا كيف صرخت : أنا في حلم ؟

— لا . كنت في حلم ، وهذي نهايته .
 . . . امتقع لوني وثار نفسي وولولت عندما سمعت ذلك منه ، وعندما رأيت يده تتحرك ، وشفتيه تتمتان شيئاً لا أفهمه . فارتعشت قدماي وارتعشت فرائصي وأردت التخلص من حراجه موقفي فأشعلت اللقافة ونفثت بوجهه سحابة من الدخان بعد أن مصصت منها حتى كادت تحترق شفتاي فحملتني في ، وسرى لنظراته في جسمي تبارزه ، وصهره وهك أنساني فقلت بمشجرة المختصر : مه يا صاح

فهمس : اخرجني على اسم الله .
يا للدهشة من مخاطب .
— اخرجني

عفواً كدت أقول الحمار ، ولكنها على كل حال متدلّيات ؟ أم عنقي الذي اعارتنيه الزرافة وابت ان تسارده لحله وعبوبه ؟
 أم ذلك القوام النحيل « المتجملك » ،
 الذاهب كل مذهب ؟ أم تناسبه الفني البديع !
 حقاً لست ادري يا ملاكي ! أصابك من من جنون ؟ « أدبني عقلك » سلامتك على كل حال !

عفواً نسيت انك تقولين : إني خفيف الروح !
 خفيف الظل ! خفيف الدم ! ولكن تأكدي أنك اول من نعتني بهذا النعت ! وتأكدي ان كل الناس ، حتى اهلي نفروا مني ، وابتعدوا عني ، وما ذلك إلا لحفة روحي وظلي ودمي !!!
 أيرضيك كل هذا ؟ ؟ او تحبيني بعد كل ما قدمت ؟ عفواً مرة أخرى نسيت ان أقول : « ان القرش يظل يبكي الرفيق في جيبه سنين ودهوراً ، ولكن لا حياة لمن تنادي ! هذا إذا غلط القرش وتسلسل لجبي .
 وان الثوب لو بلي لما وجد البديل ، ولظل يعارك الدهر ، على جسي الطري ، حتى لا يبقى منه إلا الأثر .

قولي : أأعجبك الآن ؟

ولا يدخل في روعك اني اكرة النساء !

إنما قدمت لك هذه النصيحة لتكوني على بينة من أمرك .
 فإن شئت فاعدي عن رأيك ، وإن لم تشئي ، فتعالي إلي فاني احب النساء رغم نفورهن من قبجي ، الذي تكمن في حناياه ، عبقريتي - الحامدة طبعاً - تعالي فاني أهوى الجمال رغم اني كنت فيما مضى وما ازال كذلك القائل :

« إني امرؤ مولع بالحسن اتبعه لاحظ لي منه إلا لذة النظر »
 وما ذلك - طبعاً - إلا لدمامة خلقي وإلا لكان لي منه حظ السبع . تعالي فاني أحب المرأة بكل ما في وسمي . تعالي لعل : ان الطيور على أشكالها تقع ! ولننتج الضفادع إن شئت !!
 المحبوب لأول مرة - انعام جندي

عنواني : صور - المدرسة الجعفرية

ملاحظة - لقد وصفت لك جمالي الأخاذ فهل اوصفت لي جمالك

- رغم اني قبلت العرض بلا قيد ولا شرط ؟ ؟ ؟

رسالة للحبيبة

بقلم وريثة



انعام الجعفري

« وأخيراً أحبتي فتاة وكتبت إلي تنبئي »
 فيها وصف لي ما فضلتني به على غيري
 فيجبته ولئلا أدع التباساً في الموضوع ،
 ولئلا تحبني فتاة أخرى على غير بصيرة جئت
 بهذه الكلمة ، مبنياً لجميع الفتيات ، صفاتي
 وحاسني ، فان شئت أحببيني ، وإن شئت
 ابتعدن ونفرن . وفي رأي السابقين ، أو
 السابقات ، أولى بالمعروف ولذلك ، فاهداء
 هذه الكلمة لمن أحببني !!!

مه يا فتاتي ! ولم كل هذا التعلق
 بشخصي الكريم ؟ ألم يستهزئ خيالك ويستترع
 انتباهك غير هذا الشاب الغض ؟ ألم تري
 بين كل أولئك الشبان من هو أجدر بجبك
 مني ؟ أحقاً كنت زهرة بينهم ؟ أظن ! ولكنها
 زهرة ذابلة ، انطفأت فيها الحياة ! أحقاً كنت
 فيهم قرراً ؟ أعتقد ! ولكنه قمر في الحاق !
 أو أعجبك سراد شعري . كما تدعين ؟
 وعهدي بشعري لم يعرف لونا معيناً ! لا بل
 هو مزيج ألوان ! أم أعجبك تشمته وعدم
 قواره على حال ؟ واسترساله في كل ناحية
 كثر المجانين ؟ ربما ! فالطيور على أشكالها تقع !
 أم أعجبك جبهتي ؟ وهي أشبه « ببلادة
 الجباز » لولا أن تخلفها تجملها الشان !

أم أعجبك حاجبائي رغم بعثرة شعراتهما في كل صقع ؟ ؟
 أم أعجبك عينايا الماقتان في نفق ، كسراج كوخ
 منطقي للأبد ؟ ؟ أم أعجبك لونهما الصلي (اشمعي) أم
 بياضهما يشوبه ذلك الاحمرار المائل للصفرة !

أم أعجبك أنفي - أو قولي خرطوم - بتعاريجه وفجواته
 وهضباته - الجرداء طبعاً - ؟ لا ، لا ، لا ، اظن ان كل ما أعجبك
 في ذلك الوادي السحيق ، بين عيني وأنفي وجبهتي وقد كادت
 تحفه - رابية جبهتي لولا بقية من حياء ؟

أم أعجبك ذلك المسم الصغير ، الذي يستطيع احتواء
 اكبر رقالة في بافا واعظم « كرفت » في جنينة « الحاج موسى خضرة »
 أم أعجبك تلك الذوق رغم استغلالها وتكميمها أم ذانك
 اللامعان على علامتها وتكميمها وانت تعلمين لم يستعمل « الكوع » !!
 أم اذناي الشبيهتان بأذني الح . . .

لو لم تكن في مركز الحالي فما هي المهنة التي تختارها ؟

استفتاء طريف لجمعية المهنة

مصطفى المقدم (صاحب جريدة النضال)

تسألني عن المهنة التي اختارها فيما لو قدر لي ولم اكن في مهنتي الحالية فأجيب : بأنني كنت اختار مهنة بائع فول مدمس فإما انغمس في السياسة حتى الأذنين وإما البعد عنها بعد السماء عن الأرض .

حسن زين (طالب في كلية المقاصد)

رأيت في مدخل (الرركسي) غارقاً في اللوحات المعروضة وحين سألته لم يعتبر ذلك مفاجأة بل قال مبتسماً : لو لم اكن تلميذاً لوددت ان اكون ممثلاً ، ليس حباً بالتمثيل ، وإنما لأجيد هذا الفن حتى اتمكن من الصعود إلى سماء النجوم اقبل كوكباً واناجي قمرًا حتى إذا كنت منهم هبطت إلى بلادي اقوم بالدعاية للسماء وسكانها .

رياض علي احمد (مهندس في وزارة الأشغال)

اختر بالطبع اية مهنة حرة ولا فرق لدي اكن مهندساً ام طبيباً ام محامياً ام صحفياً ، إنما هدي في خدمة أمتي ورفع مستواها على اوسع نطاق وارحب مدى .

محمد قره علي (صحفي وموظف في البانصيب الوطني)

النفث على عجل فقال : اريد ان اكون نائباً لأستقيل عند اللزوم ، فقلنا له : دعنا منها وهات غيرها فأجاب :

— امنيتي ان اعود بائع صحف لكي احمل إلى الناس آراء الناس وافكارهم ، وعندئذ اعتقد انني اكون مدرسة سيارة تغري الناس ان يقرأ بعضهم بعضاً ، وبالتالي الا يكفي أن أبصع الفكر والقلم والقنبلة الذرية بـ ١٥ قرشاً ؟ ترى هل اعود ؟ . . .

غالب الحاج علي (تاجر في شارع الأرغواي)

اريد ان اكون موظفاً صغيراً — لا طمعاً بالوظيفة — بل لقضاء مصالح الناس دون تسويق ومداورة وإهمال بل لأكون خادماً للشعب بحق . . .

تقدم (مندوب المعهد في بيروت) باستفتاء إلى كثير من الأشخاص الذين يمثلون مختلف أصحاب الاختصاص والمهن ، وطرح عليهم السؤال التالي : « ما هي المهنة التي تختارها لو قدر لك ولم تكن في مركز الحالي ؟ » فعاد بهذه النتيجة :

محمد نجيب زهر الدين

مدرس في العالمية
وخطيب ذكرى الحسين

التقيت أول ما التقيت به يحمل عدد (الساعة) الخاص بأبي الشهداء فأردت أن يبارك هذا الاستفتاء وبعد اخذ ورد طرحت عليه السؤال فقال : — يبور لك تعمدك احراجي كونك صحفياً . اما مهنتي كخطيب الحسين (ع) فإن تغيرت فلكي تأخذ بجالا اوسع وافقاً للمسح . . . فمن ابراز عظمة السيرة على منبر « العالمية » إلى الهتاف بها في ضمير كل عاملي وعاملية وعربي وعربية ، سواء هنا او في القادسية ، في سمرقند او في روصية . . . أليست سيرة الحسين (ع) دعوة الانسان إلى خلود الإنسانية ؟ ؟

كامل مزروع (صاحب جريدة الحياة ، والحرب المصورة)

ذهبت اليه وكان منكباً على الكتابة ولما طرقت عليه السؤال اجاب توأ : « مهما بقدر لي فلن أختار غير الصحافة . إذ هي المهنة التي امتزجت مع دمي وضحت لأجلها كثيراً وليست كلمة « لو » هذه لتجبرني على التخلي عنها موقتاً » قال هذا وعاد إلى قلمه فودعته وخرجت .

ماجد فخري (استاذ في الجامعة الاميركية)

لعلني كنت اختار مهنة الكتابة والتأليف — لولا علمي بأنها لا تسمن ولا تغني من جوع — لاسيما في هذه البلاد التي يباع فيها « البطيخ » بأسعار تكاد تفوق أعمق المؤلفات . . .

محمد يوسف حمود (شاعر ومحرر جريدة العرائش)

لو لم اكن موظفاً في دار الكتب اللبنانية ، لفضلت ان اكون « سكرتيراً » لبعض الرؤساء والوزراء والوجهاء لقاء مرتب ، لأنني في الواقع سكرتير كثيرين منهم لقاء لاشيء !

عماد الصالح (من أسرة تحرير جريدة الديار)

ان لذني في عملي الحالي تبدل اذنة أعظم فنان متفرغ لفنه
اما إذا حيل بيني وبين خدمة احبة الجلالة فلا أرغب - ساعث -
إلا اكون راعياً للابل اتيه الصحراء ، منقطعاً عن العالم !
كل الانقطاع .

محمود صفي الدين (صاحب مكتبة بيروت)

دخلت مكتبة بيروت الأنيقة فألفيته يطالع كتاباً جديداً
ولما طرحت عليه السؤال أجابني بهدونه المعروف : مذعرت
معني الحياة رغبت أن اكون صحفياً ، ولكن الأقدار شامت
غير ذلك ، فقد أحيت الصحافة لأنها المهنة الوحيدة التي
أستطيع من على منبرها ان اخدم وطني بصورة عامة وادافع
عن حقوق طائفتي بصورة خاصة .

رياض طه (سكرتير تحرير جريدة النضال)

حينما القيت عليه السؤال اجابني بلسانه وبده وعينه :
طبعاً لن اقول لك انني سأختار ان اكون تاجراً أو طبيباً
او مهندساً ، ما لم يكن ذلك تحت ضغط التهديد بالاعدام
او بالسجن المؤبد . . .

فأنا - كما تعلم - مصاب بداء الكتابة . . . ومعنى ذلك
انني إذا لم اكن صحفياً ، فمن الجائز أن اكون صاحب اية
مهنة أخرى تستدعي ملك القلم ، ولومهمة « كاتب عرض حالات »

سميح فياض (موظف وطالب حقوق)

ارجو ان اكون صحفياً اشرع قلبي لاستئصال هذه
الأورام التي تنخر في عقول اكثرا ، وبذلك احطم ما نراه
اليوم من « ثنائيل » وقد يكون من مصلحة الوطن (ألا يؤشر)
عزرائيل على جوازي قبل تحقيتي هذه الأمنية !

خليل شرف الدين (طالب ومدرس في العالمية)

اتوق إلى ان اكون رحالة اجرب الكوكب الأرضي
قطراً قطراً ، لأقف على أسرار الوجود ومتناقضاته ، ومنابع
قنونه وسعاداته ومصدر عذابه وشتائه ، ولأتمكن أخيراً من
جمع عناصر ملحمة عالمية اسميها « الانسانية » اهديها إلى
المتحكمين بمقدرات البشر اليوم .

مندوب المهجد ؟؟ (معلم وصحفي)

- واخيراً أليس من حقني ان اجيب ؟ هكذا تسأل
المندوب بعد ان فرغ من مجهوده وعنائه .

المندوب - ما هي المهنة التي . . . الخ
نفسه - اوتظن اني اضيق ذرعاً بالحياة إذا ما تركت
عملي الحالي .

المندوب - استغفر الله ، لا اقصد ذلك ، ولكن ماذا تفعلين ؟
نفسه - انصرف إلى ممارسة أي غن من الفنون . . .
المندوب - مثلاً

نفسه - رسام ، موسيقي ، فحات ، ممثل ، قصصي .
المندوب - أتجدين . . .

نفسه - ولماذا لا ؟ ما دامت عندي من كل هؤلاء بذرة
إلهام وميل !!!

المندوب - ولكن هذا لا يطعم خبزاً عندنا !
نفسه - (رضينا قسمة الجبار . . .) وأسدل الستار

عاطفة

أحباي بعد البين ما ذقت لذة
من العيش إلا هاج لي بمدكم حزنا
وما راق لي طيب النسيم إذا سري
ولا لذني حين الهزار إذا غني
وما طاب لي صفو الحياة وانني
بغنى وأنتم قد توطنتم مغنى
لئن شطت عن مفناكم الجسيم نائياً
فإن فؤادي بات عندكم رهنا
واني لمشتاق اليكم وفي الحصى
تباريح صب من بعادكم مغنى
. . .

أحن اليكم في الأصائل كلما
تذكرت ممسانا على (الرمل) مذ كنا
أحن ولي قلب يذوب تشوقاً
اليكم . ولي دمع اكفكفه مثنى
ولو كنت أدري ما يكلفني النوى
من الشوق ما أزمعت عن حيكم ظعنا
. . .

سلام عليكم من صديق متم
بغير لقاءكم لا يسر ولا يهنا
ودوموا على عهد المودة بيننا
وكم من صديق بالمودة لا يعني

حدادنا

من مدرسة صور الرسمية

الى الجامعة المصرية

رافق الأديب السيد هاشم حسن الأمين أحد موظفي وزارة التربية الوطنية سابقاً واحداً طلاب جامعة فؤاد الأول (كلية الحقوق) حالياً الوفد الرياضي اللبناني إلى العراق وبعد رجوعه كتب سلسلة مقالات في جريدة صدى الانصار تحت عنوان « كنت في العراق مع الوفد الرياضي اللبناني » فرد عليه زميله وصديقه الحميم الأستاذ علي يونس بهذا المقال الطريف الذي ينم عن روح مرحة اشتهر بها صاحب المقال أخي هاشم حسن الأمين :

قرأت لكم في جريدة صدى الأنصار سلسلة مقالاتكم - كنت في العراق مع الوفد اللبناني الرياضي - ورأيتني مضطراً - من أولها - أن ألفت نظركم قبل أن تستولوا بمجاستكم شرح هذه المعلومات النادرة :

أولاً : حدثنا عن العراق كأن كاتباً لبنانياً يتحدث عن مقاطعة تقع بين الصين واليابان أو في القطب الشمالي وبلاد التبت .

فهذه المعلومات الطريفة التي أوضحتها في صدى الأنصار والاكتشافات الرائعة التي كانت نتيجة رحلتكم الموفقة لبلاد الرافدين لا يجعلها الأميون في لبنان عن هذا الجزء العربي القريب الجوار فحدثنا عن تربية المواشي وعن أراضي العراق الخصبة وعن مورد البترول في العراق، فمن في لبنان لا يعرف هذه الصورة الكاملة؟ ولكنك نسيت أن تحدثنا يا معلمي عن مساحة العراق وعدد سكانها فقد نسينا دروس الجغرافيا التي

تلقيناها منك في مدرسة جوريا .

ثانياً : لقد جاء بعد هذا قولكم : تحتاج أرض العراق إلى عدد أوفر من الأشجار لتقليل غبارها ، واكثر امطارها . اما اكثر امطارها من زيادة عدد الأشجار فلا شك انك قلتما لنعلم انك متضلع بالعلوم الطبيعية ولكن ما شأن « تقليل غبارها » فهل أتيت بها للسجع ولتثبت ايضاً انك متضلع في علم البلاغة ؟

وهل إذا كثرت الأشجار يقل الغبار ولماذا ؟ الرجاء ايضاح ذلك لتعم الفائدة من هذه الأبحاث الجليلة ! . . .

ثالثاً : استلقت نظري بعض كلمات وهي مزيج من العراقية والفارسية الدارجة مثل « آكو ، ماكو ، شنوصار » الخ من الكلمات المألوفة في جامع شتراء وديوان خربة سلم . رابعاً : « تقول ان الحكومة تبذل جهدها لتوفر حاجات

الناس من غذاء وملبس وأمن ومساواة في العراق » فهل ان الحكومات بغير العراق لا تبذل جهدها ايضاً بذلك وتتفرد بهذه المزية حكومة العراق في هذا العصر ام انه من الضروري ان توجد بأبحاثكم عبارات سخيفة نظير عبارات زميلكم الرحالة ابن بطوطة ! . .

خامساً وأخيراً : ألفت نظركم (يا معلمي) لميوس لغوية ومنطقية مثل قولكم : شاهدت كثرات من النساء يمشين حافيات الأقدام . فكثيرات من النساء غلطة لنوبة وحافيات الأقدام غلطة منطقية وما إلى ذلك فلو كلفت نفسك باستاذي أن تبحث لنا ناحية مجهولة استقيتها من رحلتك الميمونة مع الوفد الرياضي لتتوفى بارسالك مرة ثانية مع الوفد الأدبي فحدثنا ساعتئذ عن الصناعة في العراق وإذا سافرت لاسمع الله مع الوفد السياسي فحدثهم عن التجارة في لبنان .

صور
الخلاص : علي يونس

عروبة : أبو آدم شرف الدين

معدة : حسين قهوجي

ضحكة : خليل فاخوري

مشية : سليم جاماتي

كشفية : عباس الرز

شاعرية : انطون زيدان

عقال : وهي فران

ع . ي

م. ع. ع. ع.

عباءة : السيد جواد هاشم

نرفزة : سليم ابو جرهم

مواعيد : الدكتور رفلة طعمه

مراوغة : السيد علي الأمين

بنطلون : الياس شمندي

إدارة : يوسف الزين

عقلية : رضا التامر

شجاعة : محمد الأسعد

إقدام : رشيد بيضون

وداعة : محمد الفضل

وطنية : الشيخ عارف الزين

ثقافة : سامي كنعان

م. ع. ع. ع.

شعبية : احمد الأسعد

دهاء : رياض الصلح

رصانة : يوسف سالم

نبل : الامير خالد الشهاب

هلاية : عادل عسيوان

عذرتك

أكنّا فرادى يا احبا الروح أم مثنى
وفي سامر أو في مطر صيفي
فإنك ثاني اثنين أو ثالث لنا
ولست أنري إلاك دوني لو
ومثل الذي تافى ثلاثي من الزوى
ونشكو الذي تشكوهما أيلنا جنا
وأكثر ما يذكى جوي في نفوسنا
عقاب "مري" من شوق نأى عنا
إذا ما قد رنا عن قصور فسامحوا
ولا تفقدوا عنا إذا نحن قصرنا
أبلينا الغريد مذي ربوعنا
تصت عن بعد ندمها لمننا
فمنذا سواكم ما الدجى مد ظله
يشع فيبدو نحيبا ذلك المني
ومنذ سواكم يرقص النفس حجة
بشدر رقيق اللحن واللفظ والمعنى
لكم في محاسن كل قلب مكانة
يود بأن قد حلها قيس من لبني
وفي الحق الإحساس غرس ودادكم
ندي كورد الروض قد طامح المزنا
ترعرع منا في حنايا نؤوسنا
فأثماره فواحد أبدأ تجني
نظير إليكم بالخيال واننا
نظير إليكم بأجسام اليكم لو استطنا
إذا ما قد رنا مرعجين فهدونا
حلي وار انصفتنا لم تسمى ظنا
وأما قد رنا بالبحر فهدونا
بأجنحة الرء حبيب حو ليكم طرنا
عذرتك إ إن القلب أمسى
فصاحي
بركن والتجسس اصطافى ركننا
أليس لنا شطر قلبك لبنا
لملك يوماً ما وهدنا ولا يمتنا
لكل فؤاد يا أديب عواطف
موزعة فاحس لتوزمه وزنا
فقتنع أما نالنا بعض حقنا
والإفاننا ندعي البحر والفتنا

رعى الله عهداً كان كالروض زاهراً
وكما أصبح وضاء إذا ما نسكمرنا
به سالم الدهر الحوون عتيقة
فتبها بيضاء من النور ما تخنا
وهيات أنس قد سررنا صفاءها
من الدهر حيث الدهر في مشاهدا
حوت كل ما يفسد نفوذ شجرته
ويبيت باللهي الروضة والامنا
شعور وشعر وادكار صبابة
إذا ما ذكرنا ما ترى كلنا انا
ألم نك كالأطفال ناهو ألم نكن
كحلهم حمر طاف في ملة وسنى
فعدد زماناً دونه ترقى الصبا
هنا عسانا أن نمود كما كنا
واترع أفريق الهناء شفة
لو أن له اسحق رنا جنا
تعال لتجولوا علينا كحجرة
منقبة صهبا قد ملئت الدنيا
وتتم نفوساً مضى النوى والآسى
فقتل منها المم والنوى والخرنا

صور حسن شرارة أحمد سيجازي

ألت بالشار ومكة الزمته الفرائس . وكان ينتظر
عادة صديقه الأستاذين أحمد سيجازي وحسن شرارة
ولا يس من زيارتهما أرسل في هذه القصيدة معاتباً
مداعباً فأجاباه بقصيدة نشرناها هنا أيضاً :

لاي أناس اشتكى الحجر والظننا
وشكوى الهوى للناس قد أوقرت اذا
ألاوبهم ليس فيهم فسق صوى
يقم لأهل الحب من نفسه وزنا
وأنا أحيائي الكرام وإن نسوا
محبا فيها في غير أحبابه يعنى
فلاعت في خفض ولا كنت لائل
قربنا ولم أصعب هناك ولا يئسا
ولا أغلب من وزن الاماني برتوي
وإن كان كالصعراء يستهلف المازنا
أحبابنا ما لي أراكم قعائم
حبال الهوى من مفرم فيكم مضى
تاسم عهدي وعهدكم له
بنفسى من الذكرى دوام فما يئس
أشد بكم أرزى إذا عارض جنا
حسبك زعري على القرب والذى
ومن غيركم أولى بدفع لاذى عنا
أذفع فيكم عن حباتي من الأذى
ولم تفكروا ألفاً لقربكم حنا
فإذا نسى عني الفداة بمنزل
أحبابنا بالله لا تستعبروا
ودادا وعودوا للقاء كما كنا
ولا تقطعوا خدنا تعلق فيكم
وليس يرى في الناس من دونكم حنا
فاني لؤو قلب غدا رهن حبسه
وغير فؤادي ما ارتضى في الهوى هنا
أبكم وحدي الذي لو تحملت
جبال الرواسي بهضه أصبحت هنا
لم لا وقد أصبحت عن كل مخلص
بيدنا وهذا اليد اورثي عزنا
وعاشرت أقواما فلم تر فيهم
جرباً سوى من يضرر المقدو الضفنا
يسبون ظنا بالكرام وانه
لكفر إذا مساسي في مثلهم ظنا

رعى الله معنى ضحنا وصفا به
لنا العيش والآمال في ذلك المني
فن يشتري عجري يوم قضيت
وإياكم فيه فما يشتري غينا
أليس به ما بينكم كنت بلبلأ
اغنيكم شهرا واطربكم لغنا
وكنا جميعاً في هناء وبهضنا
بعض صفاء في مواخاتنه جينا
إذا ما ناطينا الأحاديث ميجت
بنا ذكريات الحب شوقاً كم هيجنا
فواش ما أدري واني لصام ??
بصحراء ذلك العهد هل اتنا تخنا
أرى النيه في بيد الفرام صادة
فأنا به عشنا زمانا كما شئنا
لفاء وحب وانقطاع عن الردى
وذكرى هوى كل جانا غنى
فإن تسألوا عما جرى لي فأنسى
مريض ومحموم الحنى لم أتم وهنا
ذكرتم والقلب يصوره الضنى
فلم لا ذكرتم عالقاً فيكم مضى
جبل عامل معروف أبو خليل

برادة الحديد • مشاطة الشعر • نشارة الخشب •

جميل أن تقول : حثالة القوم • قلامة الموضوع • متانة الاخبار

ملاحظة : صيغة (فقال) تطلق على البقية من كل شيء •

(٣) كل . . .

كل ضارب بمؤخرته (يلسع) كالعقرب • كل ضارب بقمه

(يلدغ) كالحية • كل قابض بأسنانه (ينهش) كالسباع •

جميل أن تقول : الإنسان يلدغ ويلسع وينهش •

(١) درجات الجلال

فتاة جميلة ، ثم غانية ، ثم وسية ، ثم رائعة ، ثم باهرة •
جميل أن تقول : قصيدة غانية • كتاب وسيم • حفلة
رائعة • نتيجة باهرة •

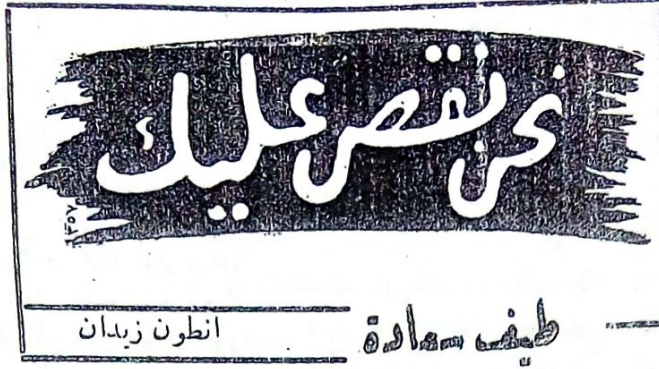
(٢) فضلات

قلامة الظفر • حثالة المائدة • مثالة الكأسي • فتاة الخبز •

هو محط أحلامه ومبعث
آماله . .

ومن اللانهاية ، من ذلك
المكان القصي البعيد ، أبصر
ذلك الشيء ورآه يتحرك !
وفي وسط هالة قرمزية من
نور الفسق الرقيق اندفع
نحوه شيخ أخذيتين ملاحه
كلما ازداد اقترابا . وكان
يسير بل يطير وكأنه يتمط

مر كبة سحرية راحت تخترق الفضاء بسرعة لتقف أخيراً
أمامه . . . يا لله ! هذه هي . . فتاة رائعة الجمال فتاة أخذت !
واستحوذت على لبه في الحال فبسط ذراعيه وحاول أن
يتكلم ، فاخنتت الكلمات في فمه ثم خرجت غممة مبهمة .
فرنت اليه الفتاة المائلة أمام ناظريه بلحظحنوت ، وابتدرته
بابتسامة عذبة قائلة : ما لي أراك يا عزيزي الصغير حزينا كثيراً
ضاق بك العالم على رحبه . وسعته ؟ أن روحك المعذبة الثائرة
تناديني وقلبك المضطرب الوثاب يستحني فيها أنذا أتيت لأخنو
عليك وأراسيك . . . فاستعت عيناه ونظر إليها بتعجب
واستفهام ، ثم عاد فتبسم ، وبصوت متهدج متقطع قال لها
وهو لا يزال باسطاً ذراعيه : أنت ؟ أتيت أخيراً ! تعالي . .
تعالي يا حبيبة القلب وانس الروح ، يا ملاك أحلامي ومحط
آمالي ، تعالي لأتناسي بين ذراعيك متاعب الحياة وآلامها !
فاقتربت منه حتى أصبح يشعر بحرارة أنفاسها ، وبينما هو يتأمل
شعرها المخاليل مع النسيم كأنه أمواج من الذهب سمعها تقول :
انك تشكو الألم وتود الانعتاق منه ، فأني شيء . يؤلمك في
الحياة ؟ ؟ فنظر إليها وعلى ثغره ابتسامة شاحبة . . وبدان
تلملم فليلاً كأنه لا يدري أية ناحية يتناول أولاً ، قال : وهل
في العالم غير الألم ؟ ! . . شقاء كلها الحياة ، ولست أبصر
فيها غير الأشواك والدموع فكيف لا أتألم ؟ انني كلما اصطدمت
بحقيقة من حقائق الحياة ووقائعها تفطر قلبي المكسور أمسى
وسال دماء ساخناً . فلقد جبلت من طينة وبقية الناس من
طينة أخرى ، وكل ما أشعر به من العواطف أو اعتنقه من
المبادئ أراه في العالم مزيفاً معكوساً . . . فالحب : تلك
الفاجعة العلوية السامية التي ترفع الإنسان إلى مستوى الآلة
وتجعلها مثلها جديراً بالخلود ، كم من النساء عبثن به ورحن



كان لا يزال في صيغة
الصبا وعفوان الشباب ،
غير انه كان يشبه الشيوخ
في سيره مخني الرأس بطيء
الخطوات . . . فلقد صدمته
الحياة بحقيقتها المؤلمة صغيراً
ولم تره سوى وجه مكفهف
عبوس . . . وتوالت عليه
الآلام والأحزان فأثرت
في نفسه الرقيقة الحساسة

ايما تأثير وجعلته يميل إلى التفكير بأن العيش عبث ثقيلاً
لا طاقة له على احتماله . . . فلقد كانت في طفولته ينظر إلى
الحياة من خلال منظار مكبر ملون فيرى لها أجمل المشاهد
وأروع الصور . . . ولكن ، وارحمناه له من مسكين لم تره
الحياة سوى لونها الأسود ، فجعلت منه متشائماً متطيرواً ضرب
صفحة عن آماله وأحلامه الماضية . . .

وراح يحير الخطى وقد وضع يديه في جيبي سرواله واحنى
رأسه إلى الأمام وسار على غير هدى شارد الذهن يمين في
التفكير . . . ماذا ؟ أتلك هي الحياة وذلك هو العيش ؟ !
لا ! لا ! ذلك كثير . . . لا يحتمل ولا يصدق . ! نعم لا يصدق
فانه لا يستطيع ولا يريد الاعتقاد ان العالم لا يحمل له ، في
طياته سوى نسيج على هذا المنوال . . . وما أعظم ما كانت
حيروته ، فقد كان يشعر بثقل يحتم فوق صدره ولا يستطيع
إلى دفعه سبيلاً . . . فهو يريد الخلاص ، يريد أن يتخلص
ويهرب ، ولكن من أي شيء يهرب ؟ ؟ وإلى أين يسير ؟ ؟
ذلك ما لم يكن يعلمه . . . وكأنما قادته الفريزة الصادرة عن
نفسه الهائلة الطموح إلى اللانهاية ، إلى ما هو أفسح من الأرض
وأعظم . . . إلى البحر . فلم يشعر إلا وقد انتهى به الطواف
إلى أقدام اليم لا يفصله عنه سوى ذلك الحاجز الذي تكأ عليه
بكلتا يديه واتجه بنظراته الساهرة إلى الأفق البعيد . . .

فتراءت له أنوار الفسق المنبعثة من أطراف السماء وهي
تتعاكس على صفحة الماء فيتألف عن انعكاساتها وتمازجها مناظر
ألوان آية في الفتنة والابداع . . . وراح نسيم الأصيل يداعب
وجهه ويعبث بأطراف شعره المبعثر ، فأغمض عينيه نصف
انغماضة وظل يميل الطرف في الأفق البعيد . . . وفجأة
توكرت نظراته في اللانهاية وراح يحس في شيء غير منظور

يتوسلن به لبلوغ الأهداف وتحقيق المآرب ، وكم من الناس
سخرُوا من يخلصون في الحب ويتدسونه ! والصدقة : تلك
الراطة التي تجمع القلوب وتمزج العواطف وتخلق التفاهم
والتعاون والاخلاص ، كم من الناس سخروها لمصالحهم
وتفنعوا بها لاختفاء غاياتهم ونواياهم ! والنسب أو القربى : صلة
الدم والروح ، كم من الذين قطعوها لأتفه الأسباب وتكروا
لمن جمعهم الطبيعة بهم غير آسفين ! والعدل : ناموس الطبيعة
وحافظ النظام ، كم تغنى بانفذه الحكام والرؤساء ، ثم ضربوا
بها في أعمالهم عرض الحائط غير عابئين ! والمال : تلك الوسيلة
التي ابتدعها الانسان لتبادل خيرات الأرض وهبات الطبيعة
أصبح هدف الحياة ومحورها ! ومال الناس عن لا يملك مالا
وينذوه نبد النواة !

الناس يمدون المادة وأنا أقدس الروح ! الناس تدفعهم
مصالحهم وأنا تدفعني عواطفني ! ولأجل ذلك ضاق بي العالم
وسخر الناس مني ومن عواطفني وسمعت من همس في أذني :
ان العواطف ليست سوى كلمات فارغة جوفاء لا توجد
إلا في معجمات اللغة فقط ! . . .

والآن ، بعد أن فتحت لك مغلقات قلبي ونشرت أمامك
صحيفة نفسي المطوية ، أعلمت لماذا أنألم ؟

وما كاد ينتهي من كلماته حتى لمح بريقاً يلمع في عينها
الناعستين وشعر بأنفاسها تتردد بسرعة ورأى شفيتها القرمزيتين
تضطربان ، وسمع صوتاً ملائكياً عذب الايقاع يهتف به :
لا تحزن يا عزيزي لأنك تنألم ولا تنقم على الطبيعة لأنها
اختصتك بالشقاء ، فلقد ولدت في عالم الخلود يوم عرفت الألم
وارتفعت إلى مصاف العظماء لدن صهر الشقاء نفسك وحقها !
فحقق ثقة الطبيعة بك واحمل مشعل رسالتك بجرأة وثبات
والحب وحده يسكب البلم على كلوم فؤادك ! ولكن حذار
من أن تذهب إلى ان الحب سعادة وهناء ، فإن هو إلا شقاء وألم !!

ولكن الألم ، ينبوع الفن ، ومبدع العبقريّة ، وباعث
الالهام ، سيجعلك على مركبة مجنحة ويؤوك المكان الذي
تصبو اليه وتتوق أبداً إلى بلوغه . أما السعادة . . .

. . . ولم تم كلامها ، بل ازدادت اقتراباً منه واحتوته
بين ذراعيها والصقت شفيتها بشفتيه . . . وملاً عبير أنفاسها
العابقة نفساً شدياً وانحدر شعرها الذهبي المتهدل على وجهيها
فجمع بينهما . فشمع بما لم يشم به يوماً من الأيام ، فأغضض
عينيه واستسلم لشوة حالمة هنيئة . . .

ان نفسه التي شاهدت العالم من مختلف أوجهه وتذوقت
الحياة من شتى نواحيها والتي لم تكنف يوماً بما نالت بل كانت
تنزع دائماً إلى شيء مبهم يناديها فتنهفو اليه أبداً ، شعرت
حينئذ انها بلغت مناهها ولم تنزع إلى غير ما كانت تشعر به في
ذلك الحين . ومن مجامع قلبه وأعماق نفسه راح يردد السعادة
السعادة . . . أنت ولكن . . . هلا تدمين ؟ ! وفي اللحظة
نفسها انفلتت من بين ذراعيه وابتعدت عنه قائلة : لا توجد
السعادة إلا في أحلام الشباب الذهبية ولكن الحياة جميلة رغم
ذلك لمن يعرف كيف يتذوق جمالها في مختلف ألوانه .

واعظم ما في الحياة الحب والألم ! ثم اختفت عن نظريه
ولم يعد يرى لها أثراً ، فلوح بيديه في الهواء يحاول عبثاً العثور
عليها ، ولكن خيل اليه انه يسمع صوتها يردد من بعيد :
« السعادة . . . أنا . . . وداعاً ! ! » وفي غمرة ذهوله شعر بقطرات
باردة تتساقط على جبينه ، فأدار عينيه بما حوله وإذا الظلام
ينشر أجنحته على الأنام وأمواج البحر تردد أنشودتها الدائمة
بلا ملل ، ونسيم الليل البارد يلقي وجهه . فنهز رأسه ببطء ثم
قفل راجعاً من حيث أتى وصوت ذلك الطيف لا يزال يردد
في أذنيه : « ولكن الحياة جميلة رغم ذلك . . . ! السعادة . . .
أنا . . . وداعاً ! ! »

انطون زيدان

صور

نعم جنق حبنا في مهده ، إذ وضع نجواي في طريق أعز
الناس علي فهم بها دون أن يعلم بهامي . ولاحقها فتهربت
منه . . . وأتاني لأكون وسيطه اليها فحبست دمعين في
عيني واعتمدت وخرجت . . .

لأجله ضجيت بقلبي . وتناست حيي . فأتم القدر دوره
وجهمها في مكان واحد فباح لها . . . فصرحت له بحبي . . .
فانسحب وضجى بقلبه وجهه دون أن أدري . . . وازاء
قعودي عنها هجرت البلدة وهام صاحبي على وجهه وبقيت
وحدي أغسل جراح قلبي بدموع عيني في يقظتي . ويزورني
طيفها في فترات نومي المتقطعة . . .

ويعود الأمل يصور لي المستقبل جميلاً . . . ولكن لا !
فعنوان الكتاب أوضح مضمونه . أو يهجز من حطم قابوا ثلاثة
أن يحطمها ثانية . . . ? بنت جليل رفعت شراره

مكتبة هيب . . .

رمت عيني بنظرة وقلبي بسهم ولبلي بالسهاد
ياله صراع رهيب في سكوت هذا الليل !
عين حيري تخترق الظلام مفتشة عن عين ثانية . . . فلا
تجد ! . . . وقلب يتخرق شوقاً للقاء الصبح « وما الاصبح منه يأمثل »
عرف الحب طريق قلبي فسلكه وانسل يسير على أوتار
هذا الجريج إلى عيني فأسال عبرتها وأذاقني لذة الأذن . . .
بادلتي قلباً بقلب فاتحدت روحانا وسعدنا هنيئة . . .
لنشقى طويلاً . يا لقساوة القدر ! يحطف منا الهناء في وقت
الهناء . . . يحطم قلبين خرجا للنور منذ برهة . . . ويزيد
فيهصر في اتونه المتأجج قلباً عزيزاً على كلينا .

مصرم الطالب

للاصفوف الثانوية

نموذج كتبه الأستاذ الف الف

الموضوع : ماذا تركت في نفسك ذكريات العام الماضي وما هي تمنياتك للعام الجديد .

العام الجديد

البسط :

وازي الزمن بالأمس - في تنايه مولوداً ، وانفجر ذيله عن مولود ، ولا ندري أذرف دمة على الذي وراه شأت الموارين ؟ أم انه وراه وهو يرقص على جده رقصة لا يعرف أهى رقصة ألم ، أو رقصة فرح ؟ كرقص بعض الزوج على أجدات موتاهم ؟

كما اننا لا ندري ما طالعنا به : أهو ابتسامة شاحبة رسمتها في قسامة البشرى بالمولود الجديد ؟ أم هي صورة الآلام التي انتابت أبناء طيلة سبعة أعوام نصرمت . أيدل - ياترى - الأمل بالحاضر ، مضاضة الأمل بالماضي ؟ وهل ... يخفف حر الالتئاع على المولود الموارى برد الابتهاج بالمولود الجديد ؟

أيها المولود : أنتشاء بك لأنك ولدت جامم الوجه ؟ أم تتفائل حيث ولدت وقد جف دمع الوجود ؟ كنت أود أن أرى وجهك متهللاً ، وأن أسمع في نغمتك رنة فرح وفي مناغاتك جرس ابتهاج ؟ أيها المولود :

ماذا تحمل لهذا العالم الذي جثته ؟ أتحمّل له ما حمل من تقدمك من شقاء ودمار ؟ أم تحمل له الرفاهية وهناءة العيش ، والأمن والسلام ؟

سبعة مواليد تقدمتك ، ولم يحمل أحدها بشرى خير ، بل كانت جميعها نذر شر ، بل نذر دمار . فهل أنت كذلك ؟ من يدري ؟

أيها المولود : انذير انت أم بشير ؟

لو استطعت لقلت : « لست نذيراً ، وما من نذير سوى جشعك أيها الانسان . استغفر الله - أيها الطاغية ! » - أو انا نذير ؟ انا مولود ككل مواليد الزمن احمل للعالم الخير والبركة »

« اولد للزمن قبلي من مولود ، ولم يك باسمياً في ربيعته وهو يقدم بين يدي صديقه بشرى الخيرات ؟ ضاحكاً في صديقه وقد بات على يقين من ان الشتاء سيحيي موات الأرض ؟ » أيها المولود الموارى :

انت ورقة سقطت من شجرة الحياة في خريف الزمن بل انت صحيفة طويت من سجل الدهور ، بل ومضة خطف في ليل الوجود الدامس فظهر اثرها في زاوية من زوايا الحياة ثم ذهبت إلى حيث لا ندري ، ولا يدري احد .

واما انت أيها المولود الجديد فانك برة نبت في حقل الحياة ، ولا ندري ماذا يكون ثمرها ! ايكوت شهياً ، أم ساماً يفسد مأدبة الحياة .

مولودان : احدهما دفن في ثرى الزمن ، وآخر انبثقت حياته في عهد جامم كوجهه ، ناحب كصوته ، مليء بالآلام والشقاء كمظهره .

مولودان : احدهما ذهب كومضة خاطفة في عرض الأفق وآخر اطل كقطرة من قطرات الندى في صحراء قاحلة ، لا زهرة فيها تهلل للندى .

مولودان : احدهما كان كنفة حزن مفاجئة رددتها افواه الحياة على قيثارة الواقع ، وآخر اطل ولكن لم تصل بعد رنة نغمة لندرك ونحس : هل هي نغمة سرور وفرح ، أم نغمة ألم يرددها الشقاء على ناي التعاسة ! .

عساك أيها المولود الجديد ان تكون مولوداً مباركاً لا كالمواليد السابقة ، وانا بانتظار نغمتك لنسجل عليك طالك أطلع بؤس هو ، أم طالع نعيم ؟ ؟

(٢) « موضوع للبسط » : أي الدعامين امتن لبناء العالم العلم أم الأخلاق .

(أ) استق افكارك من قول النبي (ص) : انما بعثت لأتم مكارم الأخلاق (انتبه لمعنى انما) وقوله : اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد .

(ب) وازن بين الكلمتين وادرك : أي الكلمتين كانت أبرع في تأييد ما ذهبت اليه .

للصنف الرابع

نموذج - كتبه الأستاذ كمال أبو مصلح

« الموضوع » اكتب إلى صديق لك تدعوه إلى قضاء العطلة عندك ، واذكر له بعض أنواع التسلية التي تستطيعان الانصراف إليها آنئذ .

« البسط » صديقي العزيز :

ها هي عطلة العيد الكبير أصبحت منا كقاب قوسين أو أدنى . ولا شك أن نفسك الكريمة تتوق إلى الراحة بعد عناء الدرس والجهود الكبيرة التي حاكت حولك طراز الشتاء ، واثارت إعجاب معلمك وذويك . ويحق ، دون شك ، لمن سهر الليالي بين الدفاتر والكتب ، وقضى الأيام الطوال على المقاعد الخشبية حاصراً همهم في التحصيل والجد ، أن ينصرف في هذه الفرصة ، إلى النزهة والسرور تجديداً لقواه بين أحبابه من الرفاق ، فتستمتع روحه بلبائهم ، وتستمتع به قلوبهم التي تنصب إلى مشاركتها النبطة ، وتتمنى له السعادة والهناء . فهل جال في فكرك أن تزورنا في قريتنا ، لتقضي قسطاً من العطلة بين ظهرانينا ، فنتمتع نفوسنا باكرام وفادتك ، وبذل ما في الوسع للقائك ؟

نعم ! أيها الصديق النبيل . تعال البنا نسرح ونفرح على هذه السفوح الجميلة ، في مطلع هذا الربيع البهي . تعال نتمتع الأنظار بهذه الغابات والجداول والبحر . تعال نتشقق نسيم البر النقي ، وفوح أزاهير اللوز والمشمش . وهل سبق لك أن فطرت على نبع مثل الذي عندنا ؟ أوجنت الصعتر وأزهار الخلل ، وسمعت تغريد الأطياف في هدوء الجبال تريد هنيئة نسيم الذي يحمله رقة وجمالاً ؟ أو حملت بندقيتك الصغيرة ، ورحلت تنقز فوق الحيطان ، وتتسلق الصخور ، وتتغفل بين

« تبة » حينما زارني عزمائيل !!

وهل إبقائي يفسد نظام الكون أو يوجد خللاً يا ترى ؟

ليكن أن ابقي لأتم برنامجي . . .

— أنك لمراوغ ومحتال . . . ومتمرد . . . كبلوه . . . ولافرصة لك ولو للانتقال من الشمس إلى الظل . اخرجني وإلا اجتثتك من أصولك واقتلعتك من جذورك بشدة لا هودة فيها . اخرجني راضية قانمة . . .

— ان كان ولا بد ، فليكن بالحسن والرفق أيها الرسول الشفيق أنا احمق . وكيف أرضى معه وأسلم بأخذروحي ؟ روحي أعز ما لدي ؟

أتركني لقد فقط لأكفر عن سبائتي و . . .

— ولات حين مناص . كبلوه

— ارحم ضفتي يا ملك الموت .

عليق وزيتون ، أو سندبات وزعرور ، تتطلع إلى عصفور حيران ينتقل من فرع إلى فرع ، ثم يحلق ويهبط ، ثم ينهزم ثم يعود برقبته المتأوية بمنة ويسرة ، ورأسه اللطيف المرتفع المنخفض ، أو تنظر إلى غيره يسبح صاعداً هابطاً في هذا الجو الطليق ؟ هيا اترك الكرة ، واستودع عجيبي الرفقاء بفناء المدرسة ، ودع شاهق المباني ، واضطراب الشارع ، ووقار المعامين ، وسحنة الخدم ، وتعال تركض — ولو فترة يسيرة — وراء الحمراء (أبو الحن) ، ونصغ إلى البلبل . وإذا خطر لك أن تركب الدراجة فلن تحرم نفسك لذة سحابتها على طريق ضيعتنا المزفت بلا مزعج . وإن شئت أن تصطاد الأسماك النهرية فالغدران صافية عندنا مهيأة لقدمك ، ونحن بالانتظار . أما أقاصيص الشيوخ من أهلي والحكايات التي يتحفوننا بها في سمر الليالي ، والألعاب العائلية المسلية ، فلن اعرفها لك حتى تحضر . فبادر إلى تلبية الدعوة ، وبهذا توفر أسباب الانشراح لصديقك المخلص ، ولا تتركه في حسرة الشوق إلى طلعتك يا أحب الاخوان لمن كان لك ماعاش « فلان »

قوامه في الامور

الألف في آخر الفعل الماضي :

إذا وقعت الألف رابعة فما فوق تكتب مقصورة على الاطلاق . أهوى (رابعة) الأكار على حمارة بعضا غليظة . انتهى (خامسة) القتال في الشرق الأقصى . استعصى (سادسة) الجهل في السودان افرقية .

وإذا وقعت سادسة ردها الفعل إلى المضارع ، فإذا كانت منقلبة عن ياء — مثل سبي ، سبي ، درى يدري ، نوى ينوي — كتبت مقصورة ، وإذا كانت منقلبة عن واو — مثل دعا يدعو ، نما ينمو ، دحا يدحو — كتبت بمدودة .

ما لي لا يشاركني الحاضرون رأياً ولا يقاسمونني حديثاً

ولا يشاطرونني همّاً !

— كبلوا هذا المتمرد العاتي .

— لا ، لا ، يا رسول الموت : سلماً سلماً .

أواه : ما لنظاراته تنفذ إلى أعماقي فأقلق واضطرب ، وتحقق أجنحة فوق رأسي فأسمع حفيف القوادم والحوافي ، ويشيع في جسمي تيار غريب بارد ، ثم تنساب روحي وتنزل على يده فيتلقفها وأنا انظر إليها بيضاء تشع بالنور المتلألئ . هاهي تخرج فأحزن لفراق الأعبة

وأندم على ما فرطت

واعض لساني لفراق الدنيا وادعها و . . . لا ، لم امت

ولكنني انتهيت من حلم . . .

كامل سليمان

البياض

* وأن الواجب بقضي بإطلاق اسم
الناخبة العربي المرحوم كامل الصباح العاملي
على شارع من شوارع العاصمة اللبنانية
* وأن المرحوم الطيب الذكر الشيخ
عباس الوائلي المدفون على رابية يقال لها
المشوق على طريق صور - جوبا الفضل
في تجديد بناء مدينة صور .

* وأن في بلدة جبع المصيف المشهور
(قضاء صيدا) عيون بمدد ايام
السنة

* وأن السيد مرتضى شرف الدين
الارمني النبيل سيقادرننا عمها فزب إلى
دكار فلي الطائر الميمون .
* وأن قرية مارون الرأس (قضاء
صور) ملأى بالآثار التاريخية
القديمة

* وأن شمراء الزجل في جبل عامل
لا يقاؤون عددا عن إخوانهم في جبل لبنان
* وأن المدرسة الجعفرية باشرت
بالإنشاء ملعب رياضي ومد في الطابعة
بسمته وحسن تنسيقه .

* وأن سماحة السيد عبد الحسين
شرف الدين أهاب بأهل قرية شحور
لترميم المسجد القديم وتجديده على الطراز
الحديث وقد باشروا بالعمل .

* وأن مهاجري قرية قانا ارسلوا
مبلغا من المال لبناء مدرسة حديثة في
بلدتهم فنجذا المشروع .

* وأن المهاجر الكريم السيد ابراهيم
درويش أخذ على عاتقه تشييد مدرسة في
قرية شحور فبورك بالرجال العاملين
* وأن منحة الحكومة السنوية
للمدرسة الجعفرية لا تكفل لها ميزانية
شهر واحد .

* وأن نصف شبان قننين يحسنون
فن الصراع والملاكمة .
(رياضي عتيق)



* وأن جبل عامل بأمره يفتخر بفارغ
صبر من الحكومة إرواء وإثارة قراه العبدية
* وأن أعجوبة الدهر 'برك' رأس
العين الواقعة على مسافة خمسة كيلومترات
جنوبي صور يرجع تاريخها إلى حيرام الثاني
وصهره سليمان ملك القدس في الزمن الفار
* وأن الادب الذائفة الصيت المرحومة
زبت فواز من قرية تدين (قضاء صور)
* وأن ثلاثين موظفا من عائلة الامين
في حكومات العراق وصوريا ولبنان وجمهم
من المربين .

* وأن لجلسة المهد مائة مشترك في
افريقيا الغربية وذلك بفضل الفئة الواعية
من كرام المهاجرين .
* وأن (مسامرات الجيب) المجلة
العربية المشهورة قد اعتمدت الصحفي اللبق
الاستاذ أدب مروء مراسلا لها في لبنان .

عامليات

* وأن الدكتور جورج طعمة
(صور) يداوي الفقراء والمساكين
ويزودهم بالدواء اللازم لوجه الله فيورك
بعملة الانساني النبيل .
* وأن معالي وزير الزراعة أهاب
رغبة أهالي صور بإنشاء مشتل زراعي في رأس
العين وذلك لتزويد البساتين بمختلف
الاشجار والنصوب .

* وأن المرحوم الشيخ محمد الحافظ
الشهير من (آل مروء) كان يتمتع بذاكرة
مدهشة لا تزال مضرب المثل إلى يومنا هذا

* أن الاشتراك في « حياة » الصحفي
العربي المعروف كامل مروء واجب للمثل
الطبا الرفيعة التي تعمل من أجلها ولبعدها
عن الحزبية الشخصية السائدة .

* وأن الكاتب العربي الكبير
السيد صدر الدين شرف الدين مر
بليتان في طريقه إلى مصر فزود أمهات
الصحف اللبنانية بقلمه الناضج .

* وأن مدرسة النبطية الرسمية وعلى
رأسها العربي القدير عبد اللطيف فياض
تضم عشرين معلما والف تلميذ .

* وأن المهاجر الادب السيد عبد الله
عوي يكتب سلسلة مقالات في جرائد
المهجر الاميري داعيا لمشروع الميثم العاملي
الذي ينشأ في صور .

* وأن فريقا من الشباب العاملي
المثقف في بيروت ينوي إنشاء رابطة لرفع
مستواهم بعيدة عن سياسة الأشخاص .
* وأن الملعب البلدي الجديد في
قاعدة الجنوب - صيدا - بلغت تكاليفه
مائة وخمسين الف ليرة لبنانية .

* وأن السيد نابف فواز اخدمه اجري
- جوبا - ينوي بناء مستشفى مجاني في
مسقط رأسه مزودا بأحدث الادوات
الطبية فحيا الرجال العاملين .

* وأن قرية شحور أنجبت عائلات
معروفة اشتهرت في عالم الدين والدنيا أمثال
آل الصدر وآل شرف الدين وآل الزين
* وأن الوزير العاملي المرحوم الشيخ
ناصيف النصار (رأس العائلة الاسعدية)
قتل أثناء دفاعه عن كرامة الجبل على بلاطة
قرية بارون (قضاء صور) من قبل جنود
السفاح أحمد باشا الجزار .

* وأن جبل عامل كان في القرنين
السابع والعاشر الهجري كالنخف
والازهر اليوم يحج اليه طلاب العلم من
كل فج عميق .

التاريخ: ١٩٤٦/١/٧

السنة: الثانية

العدد : الأول

ص	الموضوع	الاسم	ص	الموضوع	الاسم
١٤	عندما زارني عزرائيل	كامل سليمان	غلاف	قرش الفقير	جعفر شرف الدين
١٥	رسالتي للحبيبة	إنعام الجندى	١	قال الراوى	التحرير
١٦	لو لم تكن في مركز الحالي	التحرير	١	حضن الشراع	رياض طه
١٧	عاطفة	محمد علي ناصر	٣	القلم	صدر الدين شرف الدين
١٨	من مدرسة صور الرسمية	علي يونس	٤	إلى اليمين وإلى الشمال	رشاد دار غوت
١٨	يعجبني — يزعجني	التحرير (التحرير)	٦	كتاب	نور الدين شرف الدين
		معروف أبو خليل	٥	الصدق في غزل الشريف الرضي	محمد جواد مغنية
١٩	مساجلة شعرية	إين البادية	٨	الشمعة الخالدة	إين البادية
		حسن شرارة	٩	الباخرة فلوريدا	محمد رضا شرف الدين
١٩	في اللثة	التحرير	١٠	دقيقة مع الادب العراقي	التحرير
٢٠	طيف سعادة	انطوان زيدان	١٠	المعهد يستجوب جبران التويني	التحرير
٢١	حكاية حب	رفعت شرارة	١١	أدباء على الأريكة	أديب مروة
٢٢	معهد الطلاب	إين البادية	١٢	برقيات ادبية	التحرير
٢٣	للمصفوف الابتدائية	كمال أبو مصلح	١٣	كيف نجت في الشهادة التعليمية	احمد أبو سعد
٢٤	عامليات — سجل عندك	علي يونس (التحرير)	١٤	ديمة الغدران	احمد أبو سعد